

دار الحرم في البلاط العباسي (دراسة أهميتها الاجتماعية
وأثرها السياسي)

لبابة حسين علي
كلية الاداب – جامعة الكوفة
lubaba @gmail.com

ا.م.د. عباس عاجل جاسم الحيدري
كلية الاداب – جامعة الكوفة

abbas.alhaideri@uokufa.edu.iq

**Dar Al-Harem in the Abbasid Court
(A Study in its Social Study and its Political
Impact)**

**Asst. Prof. Dr. Abbas Ajil Jasim Al-Haydary
College of Arts/ University of Kufa**

**Lubabah Hussain Ali
College of Arts/ University of Kufa**

Abstract:

The research seeks to study Dar Al-Harem , its social importance and its political impact on the Abbasid court, and to clarify the impact of women in it (free women and bondwomen); the strength of their influence and the favor they enjoy with the caliph, who works to raise their status and influence to change the society attitude towards them, so we find them play a great role within the court.

The research includes an introduction, one topic, a conclusion and a bibliography.

The research was divided into several topics, including:

A- Dar Al-Harem and its relationship to the court (132-334A.H./| 749-861 A.D.) dealing with the influence of women in this period, as the authority of the caliph was great and controlled the state until the era of Al-Mutawakkil, nevertheless the influence of women was clear through the appointment of crown princes or wasting money on endowments. The most

ملخص:

يسعى البحث الى دراسة دار الحرم أهميتها الاجتماعية وأثرها السياسي في البلاط العباسي وبيان إثر النساء داخله (من حرائر وجواري) وقوة نفوذهن والحظوة التي يحظين بها عند الخليفة والذي يعمل على رفع شأنهن ونفوذهن لذا نجد تمتعهن بدور كبير داخل البلاط.

حيث قسم البحث الى عدة موضوعات منها دار الحرم وعلاقتها بالبلاط (١٣٢- ٣٣٤ | ٧٤٩-٨٦١م) تتناول نفوذ النساء في هذه المدة اذ كانت سلطة الخليفة كبيرة ومتحكمة بالدولة حتى عصر المتوكل لكن مع ذلك كان تأثير النساء واضحا من خلال تعيين ولادة العهد او صرف الأموال الكبيرة على الأوقاف واهم نساء الخيزران، السيدة زبيدة، قبيحة، شغب وغيرهن.

فيما تناول دار الحرم والصراع على السلطة (٢٤٧- ٣٣٤ هـ | ٨٦١-٩٤٥م) اذ كانت قد حدثت تغيرات سياسية داخل البلاط اذ فقد الخليفة كثير من سلطاته اثر تسلط القادة الاتراك على الخلافة وحدث صراع كبير ودموي داخل البيت العباسي كان من نتيجته خلع وقتل اغلب خلفاء هذا العهد (المتوكل، المنتصر، المستعين، المعتز، المقتدر، الفاهر) تغذية القوى المتصارعة من وزراء والكتاب والقادة العسكريين الاتراك وقد ترك هذا الصراع فيما بينهم اثرا على دار الحرم وسلطاتها.

وأبرز البحث أثر السيدة شغب وسلطة القهرمانات في داخل دار الحرم اذ مثل عهد المقتدر (٢٩٥-٣٢٠هـ) قوة وسلطة دار الحرم وتمتعت دار الحرم ممثلة بوالدة

- المقتدر السيدة شغب وقهرماناتها بسلطة واسعة وكبيرة على الخليفة ومؤسسات الدولة وتحكمن فيها مما أثر سلبا على أوضاع الدولة وماليتها.
- و بعد عهد المقتدر فقدت دار الحرم سلطاتها مع فقدان الخليفة لسلطاته بعهد امرة الامراء والعهد البويهي والسلجوقي ثم عاد تأثيرها بشكل تدريجي مع تنامي سلطات الخليفة في أواخر العصر العباسي ومن اشهر النساء اللاتي كان لهن اثر زمرد خاتون وبنفشاه في عهد الخليفة العباسي الناصر لدين الله (٥٧٥-٥٦٢هـ).
- الكلمات المفتاحية:** دار الحرم - دار النساء - دار الخلافة العباسية - القهرمانات .
- B- Dar al-Harem and the struggle for power (247-334 A.H./ 861-945 A.D.), political changes took place within the court, as the caliph lost many of his powers, as a result of the dominance of the Turkish leaders over the caliphate, and a great and bloody struggle occurred within the Abbasid house, which resulted in the deposition and killing of most of the caliphs of this era such as (Al-Mutawakkil, Al-Muntasir, Al-Musta'in, Al-Mu'tazz, Al-Muqhtadir and Al-Qhaher). This conflict among them left an impact on Dar al-Harem and its authorities.
- C- Al-Sayyidah Shagheb and the powers and authorities of bondwomen(Qhahrmans),, as the era of Al-Muqhtadir (295-320 A.H.) represented the power and authority of Dar al-Harem, represented

by the mother of Al-Muqtadir and her maids and bondwomen, who had a great effect on the caliph and the state institutions.

D- After the era of Al-Muqtadir, Dar al-Harem lost its powers with the caliph losing his powers during the reign of the princes and the Buyid and Seljuk eras, then its influence gradually returned with the growth of the caliph's powers in the late Abbasid era, where the most distinguished bondwomen were: Zomorud Khatoon and Binsh in the era of the abbaside caliph Al-Nasir le-Deen Allah. (575-622 A.H.)

Keywords: Dar al-Harem - Women's House - Abbasid Caliphate House – bondwomen (Qhahrmans).

دار الحرم: أهميته وأثره في البلاط

التمهيد:

وهو أحد الأقسام الرئيسية في البلاط العباسي (دار الخلافة) ويتميز بالخصوصية الشخصية المميزة عن الأقسام الأخرى (عمانياً وإدارياً) ، وعوامل التميز جاءت من إجتمع التقاليد العربية الإسلامية التي تركت أثراً على بنية العمارة الإسلامية التي تجعل أهمية وجود حاجز بين العام والخاص^١ ، إذ أكدت على وجود سور أو حائط عالي يفصل عما حوله سيما الفضاءات والشوارع^٢ ، ومن هنا جاءت تسمية الحرم أو دار الحرم التي تعني حرم الرجل وهي على ما يخصه من نساء (الأم – الأخت – الزوجة -) ولا يحل انتهاكه^٣ فضلاً عن تسميات أخرى دار النساء^٤ أو دار ألسر^٥.

إذ ما نلاحظ خصوصية دار الحرم في بنائه وفي عزله وشكله نجد العادات القبلية سبباً في ذلك إذ أن العرب حرصوا في بناء المنازل أن تكون مغلقة أي الأساس في بناء الرجل العربي ستر وحماية الخصوصية وحجب الحرمات إتباعاً لأوامر الدين التي اضحت قواعد اجتماعية ثابتة لكل المسلمين^٦.

أي ان بناءه موجه الى الداخل فيكون محصن من خارجه تماماً فلا توجد نوافذ للهواء أو النور وإذا وجدت فانها تكون في أعلى الجدران حتى لا تستخدم للأطلاع على ما في الداخل في حين يفتح المنزل في داخله على سعة للسماء والهواء وتكون في وسطه باحة هواء كبيرة أو صغيرة يطوقها عدد من الغرف للنوم وقد تزرع هذه الباحة بالأشجار لاجل الظل ولتجنب الحرارة ولإضافة جمالية للبيت ذلك لانه مملكة للمرأة فهي تقضي فيه عمرها كله^٧.

وقد كشفت الحفائر في سامراء ان الدور في دار الخلافة التي كانت تبني في القرن الثالث الهجري تكون على مثال واحد حيث يدخل إليها في دهليز مسقوف يفضي الى صحن واسع مستطيل يتصل من جانب عرضه بقاعة كبرى وفي الأركان غرف صغيرة ويحيط بالصحن غرف متجاورات للسكنى وثمة افنية صغيرة لمرافق المنزل الذي لا يخلو من حمام ومجار ارضية واحياناً على سراديب تقي من حر الصيف^٨.

وزاد من الحرمة ، أهمية الخلافة ، ومركزيتها كونها المسؤولة عن حفظ الدين وسياسة الدنيا^٩ وكذلك صلة البيت العباسي بالنبي(ص) وأهمية ذلك في شرعية الخلافة العباسية سيما في العصر العباسي الأول^{١٠}!

وتتكون دار الحرم ، من أقسام مختلفة ، لاختلاف ساكنيها ، سواء أم الخليفة، أو زوجته ، أو بناته أو الحاشية من الجواري والغلمان ويطلق على كل قسم أو دار (مقصورة)^{١١} وهي كما وضحتها عمارة^{١٢} بالاستعانة بالدراسات الأثرية لبقايا قصور الخلافة في الرقة وسامراء لأن جميع الآثار لقصور الخلافة قد اندثرت. فقد بينت ان المصادر التاريخية مختلفة في تحديد أعداد ساكني دار الخلافة إذ تذكر بعضها بان تعداد الجواري بالألاف ويبدو أن هناك مبالغة بهذا العدد وإن كان هناك العديد من الأشخاص لوجود العديد من الوظائف فيها سواء الحرس أو الإداريين أو القاطنين فيها^{١٣}!

دار الحرم في البلاط العباسي (دراسة أهميتها الاجتماعية وأثرها السياسي)..... (427)

اختلفت مسؤولية ادارة دار الحرم من عصر لآخر ، ففي بداية العصر العباسي الأول (١٣٢- ٥٢٤٧ هـ) اي عهد كل من السفاح والمنصور كان الإشراف المباشر للخليفة عليها لان قصر الذهب وقصور ابناؤه كانت متجاورة^(١٤) وقد جعل المنصور مولاته (ام علي) قيما على الدار^(١٥) ثم في عهد المهدي صارت تحت اشراف الخيزران** واستمرت حتى وفاتها^(١٦) أما في عهد الرشيد وبعد وفاة الخيزران فانما تحت إشراف الوزراء ، إذ ذكر المسعودي "ان خالد البرمكي كان ينظر في قصر الخليفة الرشيد (١٧٠-١٩٣ هـ / ٧٨٦-٨٠٨م) وحرمه وخدمه ويغلق ابواب القصر بالليل وينصرف بالمفاتيح معه^(١٧)، ويبدو أن دار الحرم كان قسمين قسم خاص لنساء الخليفة من زوجاته وبناته وأمه وقسم خاص للجواري وهذا يدخل ضمن اختصاص خالد البرمكي^(١٨).

ثم تولت الإشراف عليها (القهرمانات)** وهو ما يظهر واضحا في العصر العباسي الثاني^(٢٤٧-٣٣٤هـ) أما في العصر العباسي المتأخر (٤٤٧-٥٦٦ هـ) فأصبح مسؤول عن دار الخلافة (استاذ الدار) مع بقاء القهرمانات يديرن دار الحرم^(٢٠) ولأهمية الدار عند الخلفاء فقد كانت الحراسة شديدة على ابوابها وكانت الحراسات عليها محكمة بل كانت تقفل الأبواب على القسم الخاص بالجواري إذ ليس من المعقول الإقفال على نساء الخلفاء.

والقسم الثاني الذي يتكون من العاملين في دار الخلافة ومن الفراشات والماشطات ومطربات ومطرزات وغالبهم من الجواري لذا كان التشدد عليهن كثيراً من قبل خادم ثم القهرمانات اضافة الى (استاذ الدار) فيما بعد والذي لم يكن خادماً بل موظفاً مهما وكان مسؤولاً عن ادارة وتنظيم الأمور في دار الخلافة^(٢١).

وهناك القصور التي اقيمت للسيدات العباسيات بعضها جزء من البلاط سيما قصر زوجة الخليفة او امه او غيرهن مثل دار الخيزران في عهد المهدي واولادها والتي كانت مفروشة بأفخر الفرش مثل الوشي والنمارق عرفت فيما بعد بدار أشناس^(٢٢)، و قصر (القرار) لام جعفر زبيدة*^(٢٣) وقصر البانوقة^(٢٤)، وقصر أم حبيب بنت الرشيد الذي خصص لنساء دار الخلافة يقمن به ثم صرن يقمن في قصر المهدي بالرصافة^(٢٥).

وقصر أسماء بنت المهدي في الجانب الشرقي من بغداد^(٢٦) وقد أصبحت فيما بعد محلة في بغداد تشتهر بهذا الاسم ،

وكذلك قصر العباسية وجميع القصور كانت في مواقع مهمة مطلة على دجلة أو على أنهار بغداد الأخرى^(٢٧)، ويبدو أن اغلبها في الجانب الشرقي مثل القصر الحسني^(٢٨)

وكما وضحنا سابقاً بأن إدارة الدار كانت تتم من قبل (مسؤولة) والتي سميت فيما بعد قهرمانة فإن هناك تنظيمًا إداريًا ووظيفيًا تتوزع منه الأدوار والمهام تكون فيه نساء البيت العباسي ولاسيما في العصر الأول (تشكل طبقة مميزة) ، وهناك طبقة العاملات لخدمة نساء العباسيين (العباسيات) وبدا من عهد المهدي حدث تغيير في الأدوار ، إذ أصبحت زوجة الخليفة (الخيزران) من الطبقة العليا والسيدة الاولى وان كانت جارية ، واستمرت الطبقات الاخرى التي فيها تقسيم إداري ووظيفي لخدمة الطبقة الأولى.

ادارة العمل في دار الحرم تتولاها السيدة الاولى لكن القهرمانة هي المدير التنفيذي لانها مدبرة الدار وتشرف على باقي الجوارى^(٢٠) (الماشطات - المذابات - الفراشات - المزينة - ...) ومن ضمن العاملين في دار الحرم العديد من الرجال (الخصيان) ولهم مهام مختلفة منها (الرسائلي) لنقله الرسائل بين نساء دار الخلافة ، و(الحرمي) يقوم بمهام لا تستطيع النساء القيام بها كنقل الأحمال والماء وغيرها^(٢١).

ومما يظهر من خلال قراءة تاريخ الحرم داخل البلاط نجد تغييرات كبيرة حدثت نتيجة التطورات السياسية والاجتماعية في المجتمع البغدادي مما جعل الجوارى يحكمن البلاط إذ ان الخلفاء العباسيين غالبهم من ابناء الجوارى او غير العربيات عدا ثلاثة منهم . وهذا تساؤل هل كان صدفة أم كان مقصوداً ، وللإجابة على هذا التساؤل علينا أن ننظر هل الصدفة استمرت (خمسة قرون) وإنما هي ظاهرة تحكمت في البلاط ، لذا ما اسباب ذلك؟.

وقد فسر باحث قوة نفوذ الجوارى في العصر العباسي الاول لقوة التأثير الاعجمي في الدولة العباسية^(٢٢) وكانه سياسية مقصودة منهم للسيطرة على الدولة وهو تفسير متأثر بالعامل القومي وغفل ان التأثير الاعجمي كما يراه لم يكن مستقراً فتارة فرس وتارة اخرى ممالك اترك فضلاً عن ذلك هؤلاء الاعاجم (الوزراء والحجاب والكتاب) كما يراهم بعض لم يكونوا متحكمين بالأمور الا بعد عهد المتوكل فقد نالهم القتل والسجن والابعاد والمصادرة^(٢٣) كما ان طبيعة علاقتهم بالخلفاء تختلف كلياً عن علاقة الجوارى بالخلفاء التي تقوم على التملك . وقد بالغت باحثة اخرى بتأثير العامل القومي ايضاً وتفسير مجمل التطورات في الدولة العباسية في عصور مختلفة الى التأثير الفارسي^(٢٤) ورغم ان الباحثة (لا تنفي التأثير الفارسي كلياً) الا انه لم يحسب تأثير قوانين تطور الحياة وتأثيرات الامم الاخرى فضلاً عن التغييرات الاجتماعية والاقتصادية والفكرية التي شهدتها المجتمع الاسلامي التي انتجت سلوكيات تتناغم مع حالة الترف وال عمران وعلاقة الغالب بالمغلوب كما فسرها ابن خلدون^(٢٥).

ان تفسير هذه الظاهرة يرتبط لمجموعة متغيرات ترتبط بشخصية الخليفة ومحاولة تحقيق عدة غايات منها سياسية والتي اثرت في مجمل العوامل الاخرى ومنها الاجتماعية . أن نشوء هذه الظاهرة في عصر المنصور الذي شهد صراعاً قوياً بين العباسيين والعلويين من جهة وبين العباسيين أنفسهم^(٢٦)، دفع المنصور الى بناء واقع اجتماعي جديد في البلاط لتثبيت ولاية العهد في ابنه (محمد المهدي) وابعاد بقية البيت العباسي من المنافسة فعمل على اضعاف البيت العباسي وجعله في قبضة الخلافة يستخدمه في سياساته داخل البلاط وعمل على تقريب الموالي الذين لا يشكلون خطراً على الخلافة والخليفة لانهم مواليين للخليفة كونه سيدهم^(٢٧).

لاضعاف الجانب الاجتماعي للعباسيين في البلاط ، يظهر ان المنصور في حياته عمل على منح صلاحيات للخيزران (الجارية) بدلاً من ربيعة بنت ابي العباس (زوجة المهدي) فضلاً عن شخصيتها القوية وامتلاكها المؤهلات الشخصية التي مكنتها من التغلب على الجوارى الاخرى بل حتى حرائر البيت العباسي^(٢٨) والا كيف نفسر ظهورها القوي بدا من عهد زوجها المهدي ان لم يكن لها دور اجتماعي وسياسي داخل البلاط قبل تولي المهدي الخلافة .

ومن العوامل الأخرى هو الانفتاح الثقافي والتجاري الكبيرين الذي جعل تجارة الرقيق تأخذ أهمية اجتماعية لأن التجارة أصبحت مهمة في ادواتها واساليبها التي حسب الراغبين بالشراء ومنها الطبقة الحاكمة إذ كان النخاسون يعدون الجواري اعداداً مميّزاً فتكون لها شخصية ثقافية وعلمية فضلاً عن الصفات الجمالية الأخرى وهو ما توضحه المصادر من امكانيات هذه الجواري؛ مما يجعلها قريبة من سيدها وتتحكم به فيما بعد^(٣٠).

وأيضاً لا يغيب عن بالنا ان القوى الاجتماعية داخل البلاط وعملها على ضمان مصالحها (التغيرات السياسية تظهر صراع القوى السوسو سياسية) سواء الذي بدء منذ عهد المهدي (تولية الهادي ثم تولية الرشيد) لولاية العهد او تولية الرشيد لابنائه الثلاثة ثم الصراع بين الأمين والمأمون وغيرهما ثم مجيء المعتصم^(٣١) ومحاولة تغيير (البنية الاجتماعية) داخل البلاط بتقريب الأتراك الذي كان سبباً للتغيرات السياسية فيما بعد إذ أصبح القادة الأتراك يتحكمون بالسلطة والمال ويؤثرون في القوى الاجتماعية الراغبة بالسلطة داخل البلاط فكانت الأحداث بعد المتوكل حتى المكتفي تعبيراً عن الصراع بين القادة الأتراك وبمساعدة (دار الحرم). وبلغت دار الحرم قوتها في عهد الخليفة المقتدر ، إذ أصبحت السيدة شغب وقهرماناتها هي المتحكمة في أمور الدولة^(٣٢) ، وتدير الصراع على السلطة من دار الحرم مما ادخل الدولة (والخلافة) في اضطراب مالي نتيجة للاضطراب السياسي وسوء الإدارة.

بل ان صراع القوى داخل البلاط جعل جميع هذه القوى تجعل جل اهتمامها السيطرة على (الخليفة) فتركت الأمصار دون رقابة بل منح الولاة صلاحيات أكبر ؛مما جعل ظهور ظاهرة (إمارة الإستيلاء) كما سماها (الموردي)^(٣٣)، لذا ازداد استقلال الإمارات بعد عام ٢٥٠ هـ فظهرت مجموعة دول ولأئها اسماً للخلافة وتقلصت سلطة الخليفة بشكل كبير جداً (كالأغلبية في المغرب والطورولونيين في مصر والشام والسامانيين والصفاريين في الشرق وكذلك نشوء حركات المعارضة مثل القرامطة في البحرين والزنج في جنوب العراق)^(٣٤).

ومن نتائج الصراع السياسي مجيء خلفاء صغار أو قليلي الخبرة فضلاً عن تمكن الوزراء و القوى العسكرية من السيطرة على إدارة البلاط والتحكم بالخليفة كما يبين ابن خلدون ان الحكام المُتغلب عليهم منغمسون في الترف ؛ ففقد صفات الرجولة لانهم " الفوا اخلاق الدايات والاطار"^(٣٥) وربوا عليها فلا يزعون الى رئاسة " (٣٦) اي ينشأ جيل قليل المعرفة الإدارية والعلمية لتغيير أساليب التنشئة الاجتماعية داخل دار الحرم.

بينما كان في العصر الأول اهتمام كبير بنشأة أفراد البيت العباسي وكان المؤيدون يعملون على التكوين العلمي لولاة العهد فضلاً عن الخبرات التي يكتسبها ولي العهد بالمهام التي يكلف بها كادارة مناطق أو قيادة حملات عسكرية^(٣٧).

هذا الأمر قد اختلف في العصر العباسي الثاني لذا لا عجب ان تتراجع امكانيات الدولة فاصبحت النساء اصحاب القرار وهن لم يعدن لهذا الدور وبما أن النساء يتحكمن بها عوامل الصراع داخل الحرم تنتقل عوامل الصراع الى بنية الدولة مما تؤدي الى ضعفها وتردي احوالها .

دار الحرم في البلاط العباسي (دراسة أهميتها الاجتماعية وأثرها السياسي)..... (430)

ففي العصر العباسي الأول كانت سلط دار الحرم ونفوذه محدوداً وان كانت لها عيون في البلاط وقصة أم سلمة زوجة السفاح مع خالد بن صفوان دليل على قوتها المحدودة والتي يرتبط بالجانب الشخصي للخليفة^(٦).

إذ إن ثقافة البلاط العباسي مازالت غير متكاملة فضلاً عن نساء البيت العباسي قبل المهدي كانت تربيتهما وثقافتهما (عربية) وهي ثقافة كانت تدخل المرأة سياسياً فيه محدوداً. لكن التغير بعد ان سادت الثقافة الفارسية مع الثقافة العربية الإسلامية في الإدارية للدولة وأصبح للتقاليد الفارسية جزء من التنظيم السياسي العباسية^(٧).

وظهر مخرجات هذا التداخل في عصر المهدي إذ حققت الخيزران سلطات واسعة في عهده وعهد ولديها الهادي والرشد^(٨) ثم زبيدة في عهد الرشيد.

ومن الأدلة التاريخية للغايات السياسية لآثر الجوارى واعطائهن نفوذ في البلاط أن المهدي لم يجعل ابنه الأكبر عبد الله بن ربيعة بنت السفاح ولياً للعهد وإنما جعل موسى الهادي وهارون ابني الخيزران تعبر عن البنية الاجتماعية المتحكمة داخل البلاط^(٩).

وآخر محاولة لإعادة تأثير (البيت العباسي) على الخلافة هي في عهد المأمون (١٩٨- ٢١٨هـ/٨١٣-٨٣٣م) وتولية الإمام **علي بن موسى الرضا ولاية العهد** إذ تمرد أفراد البيت العباسي في بغداد وولوا (ابراهيم بن المهدي) الخلافة^(١٠).

بعدها لم نجد أي حراك لأفراد البيت العباسي إذ نجحت خطة ابي جعفر المنصور بابعاد العباسيين والعرب من التأثير على الخليفة وجعلها مقتصرة على أفراد محدودين ومعدودين من أولاد الخليفة وجواريه.

وهنا اصاب البيت العباسي مرض سياسي تاريخي (العمق الاداري والسياسي) إذ أن البيت العباسي أصبح محدود ادارياً وسياسياً في إنتاج قادة إذ من النادر أن نجد شخصاً تتوافر فيه صفات الخليفة القائد إنما اشخاصاً لا تتوافر فيهم أي صفة قيادية وإذا وجد تحكمت به النزعة الذاتية والشخصية لذا اصبح كل شخص يتولى الخلافة يعمل على إبعاد أي شخص قد تتوافر فيه شروط الخلافة بل منع أفراد البيت العباسي من لقاء الناس وحصرها في قصور دار الخلافة وشغلوا بالملذات ليبتعدها عن الطموح السياسي.

ولبيان العلاقة بين دار الحرم والبلاط العباسي **فاننا سنقسم العصر العباسي الى ثلاث عهود تبعا لآثر النساء فيه:**

أ) قوة دار الحرم وعلاقتها بالبلاط ١٣٢-٣٣٤هـ/٧٤٩-٨٦١م

ان التطورات السياسية في البلاط العباسي للمدة (١٣٢-٣٣٤هـ/٧٤٩-٨٦١م) ، كثيرة ومتغيرة بشكل كبير ، إذ سلطات الخليفة كانت كبيرة ومتحكمة بالدولة حتى عصر المتوكل ثم تغلب القادة العسكريون والوزراء عليه . بينما نجد ان سلطات دار الحرم كانت تتقوى مع الزمن إذ بلغت أوجها في عهد الخليفة المقتدر وهي سيطرة السيدة شغب وقهرماناتها على الدولة.

دار الحرم في البلاط العباسي (دراسة أهميتها الاجتماعية وأثرها السياسي)..... (431)

ومما يميز هذا العصر ايضاً وجود الثروة وسيادة مظاهر الترف على مجمل حياة الناس في بغداد وتركزت بشكل كبير بيد رجال السلطة ونساؤها وهم (ساكني البلاط العباسي والعاملين فيه) ، وقد مرت دار الحرم في هذا العهد بمراحل هي :-

المرحلة الاولى: هيمنة الخليفة وسلطة محدودة للنساء (١٣٢-٢٤٧هـ).

المرحلة الثانية: دار الحرم وتدخلها في الصراع على السلطة (٢٤٧-٢٩٥هـ).

المرحلة الثالثة: هيمنة دار الحرم على دار الخلافة (٢٩٥-٣٢٠).

ان قيام الخلافة العباسية في الكوفة (١٣٢هـ) وفرض سيطرتها على معظم بلاد الاسلام اظهرت الخلافة العباسية قوية ومتحكمة بادارة البلاد ويظهر ذلك واضحاً في قيادة الجيوش واداء موسم الحج وتعيين الولاة وعزلهم^{٥٧}.

لكن التطور المهم هو تولي المنصور (١٣٦-١٥٨هـ/٧٥٣-٧٧٤م) الذي بدأ المنظم الحقيقي للخلافة العباسية، اذ كانت شخصيته قوية وحازمة وأهم تطور رافق ذلك تطور الحياة الاقتصادية بشكل كبير. فوجود الثروة والاموال ، جعل الاهتمام بالجواري والغلمان من مختلف الاصول، مظهر من مظاهر تاثر الحياة الاجتماعية بالحياة الاقتصادية^{٥٨} وان كان هذا المظهر موجودا منذ العهود السابقة لكن في العصر العباسي الاول تميز بالاهتمام الكبير من قبل رجال البيت العباسي ورجال السلطة بشكل عام بل حتى النساء كن يقدمن الهدايا من الجواري الى ازواجهن او ابنائهن^{٥٩}.

أما جواري البلاط فقد تنافسن فيما بينهن لاجل كسب ود الخليفة وقد كن مترفات يحظين بأفضل الرعاية والإهتمام بأفضل زينة وأبهه وبعضهن يعملن وصيفات لخدمة أم الخليفة أو زوجاته أو قد يستخدمن للغناء او لقول الشعر أو رعاية الخليفة أو لنيل رتبة أو منصب ويزداد نفوذهن كلما اعجب الخليفة بهن^{٦٠}.

ولكنثرة وجود الجواري في البلاط من مختلف الاجناس فقد قمن بادخال ثقافات متنوعة الى البلاط مما أدى الى تركهن اثرأ في ابنائهن وبالتالي فأنهم يتطبعون باطباع وثقافة امهاتهم وعاداتهن وتقاليدهن إذ ترى كل خليفة قد كسب ثقافة مختلفة بحكم ثقافة والدته وما حولها من جواري ووصيفات^{٦١}.

وكما ذكرنا سابقاً أن نفوذ النساء بدأ بالتصاعد منذ عهد الخليفة المهدي (١٥٨-١٦٩هـ/٧٧٤-٧٨٥م) الذي منح لزوجته الخيزران صلاحيات واسعة فقد ذكر ابن الطقطقي ((انها كانت في دولة زوجها المهدي منبسطة تأمر وتنهي وتتشفع وتيرم وتنقض))^{٦٢}.

وذكر الطبري ((انها عندما اصبح ابنها الهادي الخليفة (١٦٩-١٧٠هـ/٧٨٥-٧٨٦م) بقت على ماكانت عليه ايام زوجها المهدي فقد كانت كثيراً ما تكلمه في الحوائج فكان يجيبها الى كل ما تسأله حتى مضى على ذلك أربعة اشهر في خلافته فأنثال الناس عليها وطمعوا فيما كانت المواكب تغدوا ببابها ، مما سبب لغضب الهادي على والدته وقد حلف لها والتي كانت تريد التدخل في شؤون الحكم لئن بلغني أنه وقف ببابك أحد من خاصتي أو خدمني لأضربن عنقه ولأقبضن ماله بمن شاء فليلتزم ذلك ما هذه المواكب تغدوا أو تروح الى بابك في كل يوم! مالك مغزل يشغلك أو مصحف يذكرك أو بيت يصونك إياك ثم إياك ما فتحت بابك لمسلم أو ذمي))^{٦٣}.

دار الحرم في البلاط العباسي (دراسة أهميتها الاجتماعية وأثرها السياسي)..... (432)

ولعظمة سطوتها ونفوذها عندما كانت تريد الخروج تنتقل في موكب عظيم من الغلمان المزينة والخيل عليها القطوع من الديباج والحلية المثقلة من الفضة حتى تظهر ماعدها من الأبهة مع تقدير موظفيها من السلطان فهي تحاكي بذلك عظمة الخلفاء^{٦٤}.

وتأتي بعدها السيدة زبيدة أم جعفر التي كانت ذات نفوذ وسلطة فقد استطاعت ان تولي ابنها محمد الأمين (١٩٣-١٩٨هـ/٨٠٨-٨١٣م) الخلافة قبل أخيه المأمون (١٩٨-٢١٨هـ) و قد عرفت بمواقفها وكرها للبرامكة كما انها خشيت من استفحال امرهم وعملت على الحد من سيطرتهم^{٦٥}. وقد امتلكن بعض النساء مكانة عند الخلفاء في داخل البلاط ومنهن (أم علي) وهي جارية المنصور التي كان لها حضوة لديه فقد تسرى بها وأولدها علياً وجعلها قيماً* في داره وهذا لحضوتها ومكانتها في البلاط^{٦٥}.

وكذلك (فاطمة) ام جعفر البرمكي التي ارضعت الرشيد مع جعفر والتي كان الرشيد يكن لها الحب والأحترام ويطهر الإحترام لها ويستشيرها في بعض الأمور ولم يكن يحجبها عنه ابداً قبل نكبتهم^{٦٥}.

ولم تكن العلاقة بين الجوارى مسيطر عليها فلقد كن يحكن الدسائس داخل الحرم من اجل الايقاع بالجارية التي تهدد مكانتهن ، كما حدث ذلك مع (شجر) جارية المتوكل التي كان يفضلها على سائر حضايه مما أثار غيرتهن وحسدهن لها فقمن على قتلها^{٦٥}.

ب) دار الحرم والصراع على السلطة (٢٤٧-٣٣٤هـ/٨٦١-٩٤٤م)

بعد مقتل الخليفة المتوكل، حدثت تغييرات سياسية داخل البلاط، اثر تسلط القادة الاتراك على الخلافة، وقد ترك هذا الصراع فيما بينهم داخل البلاط اثرا في دار الحرم . إذ كان هناك تنافس بين نساء دار الحرم (زوجات المتوكل) في خلافته وازداد بعد مقتله كل تريد الخلافة لابنها ،وهن (حبشة) أم الخليفة المنتصر (٢٤٧-٢٤٨هـ/٨٦١-٨٦٢م) و (مخارق)* ام المستعين (٢٤٨-٢٥٢هـ/٨٦٢-٨٦٦م) و (قبيحة)* ام الخليفة المعنز (٢٥٢-٢٥٥هـ/٨٦٦-٨٦٨م) والتي كانت تتميز بمكانة وسطوة عالية داخل البلاط بحيث تدير شؤون الحكم بتدبيرها^{٦٥} بالتعاون مع القادة الاتراك المتنافسون ايضا الذين يحاولون السيطرة على الخليفة وتعيين خليفة يحقق مصالحهم.

وتميزت قبيحة بالدهاء إذ استطاعت بنفوذها عند المتوكل في جعل ولاية العهد لابنها المعنز بالله (٢٥٢-٢٥٥هـ/٨٦٦-٨٦٨م) وهو صبي كما تسببت في مقتل الخليفة المستعين بالله (٢٤٨-٢٥٢هـ) خوفاً على حياة ابنها^{٦٥}.

ومن نفوذها انها ضربت دراهم مكتوب عليها ((بركة من الله لا عزاز ابي عبد الله المعنز بالله)) ، فضرب بها الف الف درهم ونشرتها داخل البلاط على ابناء واحفاد الخلفاء والخدم والقهارمة والغلمان والجوارى والمغنين وكل من وجد داخل البلاط^{٦٥}.

وفي عهد الخليفة المتوكل عملت على احداث فجوة بين المتوكل وابنه المنتصر وقدمت ولدها المعنز على أخيه أمام والدهم وكانت كثيراً ما تجعله وساطة لحمل طلبها الى المتوكل اذا لم تتدخل بصورة مباشرة دون وساطة^{٦٥}.

وعندما تولى ابنها الخلافة صارت تحرضه على الأتراك الذين قتلوا والده وقالت له ((اقتلهم في كل مكان))^{٦٧}

وقد اشتهرت بالبخل اذ كانت تحجب الأموال وتحفظها وعندما احتاج ابنها المعترز لدفع أرزاق الجند بعد مطالبتهم بها سألتها لتعطيه مالا إلا أنها ردت عليه ((ماعدني شيء فقد وردت لنا سفائح فلينتظروا حتى نقبض ونعطيهم)) رغم احتياج ولدها للمال^{٦٨}

وعندما علم الجند بعدم حصولهم على أموالهم ولا يوجد أموال في بيت المال اتفقوا على خلع المعترز فخلعوه ثم قتلوه عندها ابتغت (قبيحة) هلاكها ، اختفت بعد ان اخرجت مافي الخزائن من الأموال والجواهر واودعتهما وعندما طلبوها لم يجدها^{٦٩}

وتعد قبيحة من النساء اللواتي يتمتعن بالثراء إذ كانت الأموال التي حملت الى بغداد العائدة لها الف الف دينار (مليون دينار) فضلا عن الجواهر الثمينة حملت الى صالح بن وصيف^{٧٠}

وفي هذا العهد ايضاً كان تنافس بين الجوارى من أجل الحصول على المكانة عند الخليفة وبالتالي في البلاط التي الحصول على الاموال ومنهن (فريدة) جارية الخليفة المعتضد بالله (٢٧٩-٢٨٩هـ/٨٩٢-٩٠١م) التي استطاعت بدهائها وحنكها من الخليفة من الحصول على الإقطاعات والأراضي والبساتين في أكتاف مدينة السلام من الجانب الشرقي^{٧١}

ج) السيدة شغب وسلطة القهرمانات

مثل عهد المقتدر (٢٩٥-٣٢٠هـ) قوة سلطة دار الحرم وقد ساعدت عوامل عدة في ذلك منها طبيعة اختيار المقتدر خليفة من بين اخوته او من بين افراد البيت العباسي اذ صغر سنه فضلا عدم خبرته الادارية والسياسية ففضل لذلك من الوزير والكتاب على ابن المعترز لكي تبقى الصلاحيات والسلطات بيدهم ويضمنون عدم مراقبتهم ومحاسبتهم في اعمالهم^{٧٢} قوة الصراع بين افراد البيت العباسي للوصول الى الخلافة وبعضهم يجد نفسه اكفاً من المقتدر لتولي المنصب . فوفقت السيدة شغب الى جانب ابنها سيما ان تولى ابنها للخلافة يمنحها سلطات وتأثير اكبر وهيمنه على مؤسسة الخلافة ومنها دار الحرم فضلا عن تجربة الخلافة الناجحة تقريبا في عهدي زوجها المعتضد وابنه المكتفي التي بينت يمكن التحكم بادارة الخلافة واعادة سلطاتها .

استغلت السيدة شغب صغر سن ابنها الخليفة المقتدر وضعف الخلافة إذ قامت بتوجيهه طيلة سنوات حكمه^{٧٣} لذا تعد من صاحبات الأمر والنهي في البلاط ، اذا غضبت هي أو إحدى قهرماناتها من أحد الوزراء يكون نصيبه العزل من منصبه ومصادرة أمواله^{٧٤}

وقد اتخذت لنفسها ديواناً وكتائباً وقهرماناً وقد كان لها أخ اسمه (غريب) والذي يعرف بغريب الخال اي خال المقتدر والذي تمكن من الدولة وصار ابنه هارون من أعظم قادة الجيوش فيها^{٧٥}

ساعد ضعف المقتدر ، الوزير ابو الحسن بن الفرات ان يدير الدولة بسلطة كبيرة فقد بين مسكويه " فديرها كما يديرها الخفاء ، وتفرد المقتدر على لذاته ... وعاشر النساء فغلب على الدولة الحرم والخدم " ^{٧٦} اما السيدة شغب تمسكت بالسلطة بدلا من تساعد ابنها في تولي مسؤولياته وساءت استخدام سلطاتها مما جعل المؤرخين^{٧٧} يعدون حكم المقتدر مرحلة مفصلية في تاريخ الخلافة العباسية اذ عمق الازمات الادارية والمالية فدخلت الدولة العباسية طور الضعف والتدهور ولم تستطع التلخص منه فمهد لسقوطها

دار الحرم في البلاط العباسي (دراسة أهميتها الاجتماعية وأثرها السياسي)..... (434)

إلا أن هذه السلطة والنفوذ قد انتهى بمقتل ابنها المقتدر (٢٩٥-٣٢٠هـ/٩٠٧-٩٣٢م) وقبض عليها من قبل الخليفة القاهر أخ المقتدر لابييه وصادر اصحاب المقتدر وعزلها وسألها الأموال فاعترفت بما عندها من المصاغ والثياب فضربها بشدة وعلقها من رجلها منكرة^(١٠) إلا انما لم يظهر منها الا ما قيمته مائة وثلاثون الف دينار وبعد ذلك امتنعت عن الأكل وكادت تهلك لمقتل ابنها^(١١)

وفي هذا العهد برز دور (القهرمانات) في داخل البلاط و (دار الحرم) وهن مشرفات على دار الحرم حيث كن هن فقط من يسمح لهن بالخروج خارج البلاط لتلبية احتياجات نساء دار الحرم بعد ان كن يقومن بايصال الرسائل بين النساء والخلفاء والوزراء كما انهن كن مقربات من أم الخليفة وبقية نسائه أو يديرين اموال نسائه وموضع استشارة لهن^(١٢).

ومن اشهر القهرمانات (فارس) التي نصبها الخليفة المكتفي بالله (٢٨٩-٢٩٥هـ/٩٠١-٩٠٧م) قهرمانه اصبحت ذات سيطرة تامة على أمور الدولة بحكم قربها وصلتها بالخليفة فقد كان لها نفوذ وسلطة لدرجة انها كانت تتدخل في ترشح الوزراء وكبار العمال وفي عزلهم واعتقالهم وقد تحضر عقوبة الوزير المعزول **او** من يريد الخليفة ان يعتقله ويعذبه لديها وكان كثيراً ما يعول عليها ويفوض الأمور اليها^(١٣).

أما أشهر قهرمانات السيدة شغب (تمل) والتي تعد الساعد الأيمن للسيدة بشؤون المملكة ، إذ أمرتها سنة (٣٠٦هـ) أن تجلس بالرصافة قرب مرقد أبي حنيفة لتتظر في مظالم الناس وشكواهم من الحكام^(١٤).

فقد ذكر ابن دحية ((إنها كانت تنظر في رفاع الناس كل جمعة وتحضر الفقهاء والأعيان وتبرز التواقيع وعليها خطها بل تعدى الى الفصل في شكاوي الناس عامة))^(١٥).

وأيضاً (زيدان) وهي احدى قهرماناتها وقد كانت مسؤولة عن خزانة جواهر الخلافة^(١٦) كما إنها تشرف على السجن الذي في دار الخلافة لاعتقال الوزراء وكبار رجال الدولة^(١٧) وقد اعتقل عنها عدة وزراء ومنهم الوزير (علي بن عيسى)* لما عزل عن الوزارة وبلغ من سطوتها ان الوزير (ابن الفرات)** كان يعنون لها في رسائله بأختي^(١٨).

وتلقت الكثير من الرشى من أجل ضمن المناصب الى بعض رجال البلاط فقد أقطعها (ابن الفرات) ضياع كسكر^(١٩) في سواد العراق سنة (٣٠٤هـ-٩١٦م) بعد أن ضمن له منصب الوزارة وكان ريع هذه الأراضي مرتفع جداً^(٢٠).

وأيضاً (أم موسى) التي أشتهرت بالدهاء والنفوذ والسلطان في خلافة المقتدر إذ كانت تعزل الوزراء إذا غضب عليهم فقد عزلت الوزير (علي بن عيسى) عن منصب الوزارة لأنها فقط أرادت الدخول عليه فوجدته نائماً ومنعها حاجبه من دخولها مما اثار غضبها عليه وحرصت عليه الخليفة وأمة السيدة شغب من أجل عزله وقد تم لها ذلك^(٢١).

إلا أن نفوذها لم يستمر وأنتهى بالقبض عليها وعلى حاشيتها وأخاها وأهلها سنة (٣١٠هـ) من قبل الخليفة المقتدر بسبب انها صاهرت ابن المتوكل من اجل السعي الى خلافتها^(٢٢).

وسلموها الى **تمل** وجميع من معها والتي كانت مشهورة بالقسوة واستخرجت منهم الأموال والجواهر وحصل منهم جميعاً مقدار ألف دينار إلا أن المقتدر قد عفى عن أم موسى ورد اليها ما صودر من ضياعها واموالها عقب وفاة اخويها واختها^(٢٣).

دار الحرم في البلاط العباسي (دراسة أهميتها الاجتماعية وأثرها السياسي)..... (435)

ومن القهرمانات (فاطمة) وتعد من أبرز قهرمانات السيدة شغب ومن صاحبات النفوذ والسلطة طيلة وجودها في عهد المقتدر حتى وفاتها (٢٩٩هـ/٩١١م) حيث كانت لدرجة انها توقع مراسيم الخلافة باسم الخليفة المقتدر بالله قبل ان يوقع عليها الوزير في اخر المرسوم ويأمر بتنفيذه وإصداره^(٢٠)

وكان لوجودها داخل البلاط اصبحت من اصحاب الاموال اذ كانت تقوم بتوزيع الأموال على ازواج بناتها لكل زوج من أزواج بناتها مائة الف دينار وقد صادر المقتدر أموالها التي بلغت مائتي الف دينار وبلغ ما أعطته للمقربين منها ما يعادل المبلغ المصادر منها^(٢١)

ومن قهرمانات السيدة شغب (نظم النصرانية) والتي اختصت في خدمتها وكانت المدبرة لها إذ كان يجري على يديها الصغيرة والكبيرة وكانت قبل ذلك داية عند (ابا القاسم يوسف بن يحيى بن علي)

وقد استغلت حضوتها عند السيدة لتقدمه لها ليصبح من خدمها ووسعت له الارزاق والصلاة فصار من اصحاب الأموال^(٢٢)

وقد استغل حضوة نظم عند سيدتها لتتوسط له لأجل الحصول على (القرية الفضية) التي كانت تضم جميع صنوف الأشجار والحيوان والتي انفق عليها المقتدر الالاف الدراهم كهدية له لختان ابنه فحدثت نظم سيدتها (شغب) في هذا الأمر فاصطحبتها الى الخليفة الذي كان لايرفض لها طلب فوهبها له^(٢٣)

ولم يكن هذا الدور والنفوذ يقتصر على نساء وجواري دار الحرم بل تعدى الى اقاربهم فقد كانت (خاطف) خالة المقتدر واحدة من الثلاثي نساء الاتي يدبرن امور الدولة في ايام المقتدر الى جانب امه شغب **دستتويه** ام ولد المقتدر بالله اذ كانت خاطف تتدخل في تعيين الوزراء اما **دستتويه** فقد كانت تأخذ الرشى وتتصب الوزراء باستغلال نفوذها وحضوتها داخل البلاط العباسي^(٢٤)

كما أن القهرمانات قد استغلن حضوتهن داخل البلاط ومنهن (اختيار) قهرمانة الخليفة القاهر (٣٢٠-٣٢٢هـ/٩٣٢-٩٣٣م) والتي كانت تقوم بتعيين الوزراء ومنهم (محمد بن القاسم ابن عبد الله) ^(٢٥) وفي عهد الخليفة المتقي بالله (٣٢٩-٣٣٣هـ/٩٤٧-٩٤٤م) لم تذكر المصادر نساء في عهده سوى والدته (خلوب) ويقال اسمها (زهرة)^(٢٦)، اذ عرف بانه كثير التعبد والصيام ولم يشرب الخمر قط كما انه كان يرفض مجالسة الندماء^(٢٧)

وهنا نلاحظ ان دورهن لم يقتصر على دار الحرم وتلبية طلبات النساء بل تطور مع الزمن واصبحت ذات نفوذ وسلطة واصبحت يتدخلن في امور الدولة بل حتى واخذ البيعة للخليفة

العهد الثاني: ضعف الخلافة ودار الحرم معا (٣٣٤-٥٧٥هـ) في العهدين البويهى والسلجوقي
كان لسيطرة القوى (البويهية والسلجوقية) على الخلافة قد أدى الى تحديد سلطات الخليفة ، كما نلاحظ في هذا العصر قلة وجود الترف مقارنة بالعصر الأول التي عرفت بها قصور الخلفاء في دار الخلافة إذ خصصوا للخليفة نفقة شهرية لينفق منها وانحطت الخلافة بشكل كبير^(٢٨)
بداية العصر البويهي استمر البلاط بنفس النظام وان قوى دار الحرم والقهرمانات تعتقد انها تستطيع تتحكم بتعيين الخليفة او اعادته الى منصبه ولم تترك التغيير السياسي والعسكري الذي

حصل بدخول معز الدولة الى بغداد سنة ٣٣٤هـ اثره في الواقع الاجتماعي داخل البلاط الذي هيمن عليه البويهيين فمثلا (علم الشيرازية) جارية الخليفة المستكفي بالله (٣٣٣-٣٣٤هـ/٩٤٤م) التي كانت مسؤولة على الامور داخل البلاط وكانت معروفة بالدهاء والحنكة اذ حاولت اعادة الخليفة المستكفي الى سدة الخلافة مرة اخرى بعد ان خلع لكنها فشلت في مسعاها فالقي القبض عليها وعلى المستكفي وصودرت اموالهما وسملت عيناها وقطع لسانها بأمر من المعز البويهي^{١٠٧}

ويبدو ان هذه المحاولة اعطت اشارة الى معز الدولة البويهي لطموحات دار الحرم التي ترتبط بالخليفة وقوته وامكاناته المادية لذلك تم تحديد صلاحيات الخليفة السياسية و المالية واصبح تحت امر الامير البويهي هو من يحدد انفاقات الخليفة^{١٠٨} فضلا عن ان البويهيين سيطروا على دار الحرم بتزويج بناتهم من الخلفاء العباسيين^{١٠٩} وبذلك اختفت ظاهرة تدخل دار الحرم او القهرمانات في شؤون الخلافة، للتغيير الاجتماعي داخل البلاط وجعل مصالح دار الحرم مرتبطة بالامير البويهي، فضلا عن سحب الصلاحيات السياسية والمالية من الخليفة جعله رمزا دينيا ؛ فانقل الصراع والتنافس الى البلاط البويهي صاحب النفوذ السياسي والمالي^{١١٠}

لذلك في عهد كلاً من المطيع (٣٣٤-٣٦٣هـ/٩٤٥-٩٧٣م) والطائع (٣٦٣-٣٨١هـ/٩٧٣-٩٩١م) المصادر لم تذكر النساء ونفوذهن داخل البلاط ، كما ضعفت الخلافة كثيراً في عهدهم ولم يصدف اي نشاط للجواري والقهرمانات على الرغم من طول المدة حكمهما^{١١١} ذكرت المصادر المصاهرات التي حدثت بين الطائع وابنة عز الدولة شاهان بخيار في سنة (٣٦٤هـ/٩٧٥م)^{١١٢} وايضاً زواجه من ابنة عضد الدولة سنة (٣٦٩هـ/٩٨٠م)^{١١٣} أما في عهد الخليفة القادر (٣٨١-٤٢٢م) فلم تذكر المصادر سوى اسم زوجته الرسمية له وهي سكيئة بنت بهاء الدولة التي تزوجها سنة (٣٨٣هـ/٩٩٣م).

وبقي هذا الأمر حتى عهد الخليفة القائم بأمر الله (٤٢٢-٤٦٧هـ/١٠٣٠-١٠٧٤م) ، اذ ذكر اسم قرة العين او ارجوان فكان لها الفضل في إبقاء الخلافة ضمن نسله بعد أن اعلنت حملها من ابن الخليفة القائم وولدت بعد ستة اشهر من وفاة ابنه ولقبه جده القائم ب (المقتدي) وجعله ولياً للعهد^{١١٤} أما وصال فأنها كانت محظية القائم وقد كانت بصحبة والدته (قطر الندى) عند وقوع حادثة البساسيري^{١١٥} ففرت مع حريم دار الخلافة الى واسط* سنة (٤٥١هـ/١٠٥٩م) ثم عادت الى بغداد^{١١٦}

أما في العهد السلجوقي فان السلاجقة احدثوا تغييرا اجتماعيا في البلاط العباسي شبيه بالتغيير البويهي اذ اصبح للنساء السلجوقيات هيمنة داخل دار الحرم مع سلطات سياسية ومالية محدودة للخليفة لذلك لانجد الصراع السياسي داخل البلاط العباسي في العصر السلجوقي الاول بينما نجده قويا داخل البلاط السلجوقي وكانت النساء السلجوقيات قادن الصراع على السلطنة^{١١٧} في عهد كلاً من (المقتفي والمستظهر) بدا اثر الجواري ضعيفا لقوة شخصية الخليفة ومقدرته على ادارة القوى داخل دار الخلافة ومنها دار الحرم للحد من طموحاتهن ومن السيطرة السلجوقية ويظهر ذلك في محاولة محظية المقتفي (شمس النهار) من تولية ابنها وعزل ولي العهد المستظهر

دار الحرم في البلاط العباسي (دراسة أهميتها الاجتماعية وأثرها السياسي) (437)

بعد وفاة والده المقتفي بعد ان فشلت خطتهما في اغتيال ولي العهد فانكشفت خطتها وانتهى امرها واحد جواريها بالسجن والموت^{١١٠}

أما في عهد الخليفة المسترشد بالله (٥١٢-٥٢٩هـ/١١١٨-١١٣٤م) لم يعرف عنه بأنه لديه ميل الى الجواري والمغنيات واهل الطرب وذلك بسبب تنسكه وانفراده للعبادة لذا اصدر أوامره بمنع الجواري والقهرمانات جميعاً ، ولاسيما المغنيات والراقصات واهل الطرب من دخول البلاط العباسي لذا عرف عهده بخلوه من الجواري والقهرمانات^{١١١}

وفي عهد الخليفة الراشد فإنه قد عرف بقصر مدة خلافته إذ كانت لا تزيد على سنة وخلق^{١١٢} إلا انه ذكرت المصادر بأنه قبل حنقه على فئة من حراسه ترك نسائه عند جدته بنت السلطان ملكشاه^{١١٣}

أما في عهد الخليفة المقتفي لأمر الله (٥٢٩-٥٥٥هـ/١١٣٤-١١٦٠م) فقد كان معدم الأموال عالماً لهم لم يسمح له وضعه من تملك الجواري واللها بالحريم^{١١٤} ولم تعرف الا زوجته فاطمة ابنة السلطان محمد السلجوقي واخت مسعود السلجوقي^{١١٥}

والغريب رغم وجود زوجات الخلفاء من البيت البويهى والسلجوقي لكن دورهن ضعيف فضلاً عن اغلب من تولى الخلافة ليس من ابنائهن وهو ما يدعم الراي ان القوى داخل البلاط التي تختار الخليفة او ولي العهد تحاول ابعاد القوى السياسية ذات المصالح المباشرة ، معارضة لها اولاً وابتعاداً عن الصراع السياسي الناتج من تدخلها .

كما ان وجود المرآة السلجوقية في البلاط العباسي كزوجات للخلفاء العباسيين لم يمنع الصراع بين الخلفاء العباسيين والسلطين السلاجقة ويبدو ان انقسام البيت السلجوقي الداخلي وتبعه انقسام الدولة والصراع بين السلاجقة انفسهم قد ترك اثره في تدخلهن في الصراع ولم يك عندهن ادوات تسوية الخلافات بين ازواجهن الخلفاء والسلطين السلاجقة فضلاً عن الطموحات الكبيرة التي كان يطمح الخلفاء العباسيون تحقيقها بالحد من نفوذ السلاجقة او التخلص منه^{١١٦} وهو ماتحقق من خلافة المستنجد والمستضيء اللذان تمتعا بصلاحيات سياسية ومالية كبيرة موازنة مع الخلفاء السابقين لذلك نجد بدء دور نساء البلاط يقوى ويتدخلن في الشأن السياسي وتعيين ولاة العهد .

ففي عهد الخليفة المستنجد بالله (٥٥٥-٥٦٦هـ/١١٦٠-١١٧٠م) لم يرو عنه أنه كان ميالاً لتملك الحظايا والمماليك والسراري فضلاً عن تجربته مع جواري أبيه في محاولتهم لخلعه من ولاية العهد لصالح اخيه (ابو علي) من حظية والده المقتفي الا أن محاولتهما قد فشلت^{١١٧}

العهد الثالث _ عودة هيمنة الخليفة وقوة دار الحرم النسبية (٥٧٥-٥٦٦ هـ)

وفي عهد الخليفة المستضيء بأمر الله (٥٦٦-٥٧٥هـ / ١١٧٠-١١٧٩م) بدأت الخلافة العباسية تتمتع بسلطات اكبر من ذي قبل وتتحكم بالموارد المالية لضعف السلاجقة وانشغالهم بالصراعات الداخلية او مع الخوارزميين^{١١٨}؛ فشهد قصر التاج محل اقامة الخليفة نشاطاً ملحوظاً للجواري اشهرهن زمرد خاتون وبنفسها كما كثر جلب الغلمان والخدم واستخدامهم في امور القصر^{١١٩}

تعد زمرد من جواري الخليفة المستضيء بأمر الله الذي اعتقها وتزوجها^{١٢٧} ولدت له ولي العهد أحمد (١١٧٨/هـ-١١٧٨م) وكانه بأبي العباس^{١٢٤} وتعد من الراغبات في فعل الخير والصدقة وافعال البر ولها من الصدقات والوقوف ببغداد ومكة الشيء الكثير وعندما حجت انفقت الكثير من الأموال^{١٢٤}

أما بنفشا (٥٩٨هـ) فانها لعبت دوراً في التأثير في الخليفة في جعل ولاية العهد للناصر لدين الله وتنحية أخيه ابي منصور هاشم عن الولاية على الرغم من انه ابن زوجها إذ لم يكن لديها أولاد^{١٢٥} وفي عهد الخليفة الناصر لدين الله (٥٧٥-٦٢٢هـ/١١٧٩-١٢٢٥م) ، استقرت امور الدولة وكثرت الأموال فيها لشراء الجواري والخدم والغلمان وأشهر من اشتهرن في عهده حذق الناصرية ، و الست نسيم التي علمها الخط وتكتب على التوقيع (١٢٦)

إذ كانت (حذق الناصرية) تتمتع بالذكاء والفتنة ، اذ قوي نفوذها في عهده واستصفاها لنفسه فتحكمت تحكماً كبيراً في دار الخلافة حتى اصبحت توصف (بالست) فقد أوكل لها الخليفة امور نسائه من الحرم وهي المسؤولة عن الصرف على نساء الخليفة من ملابس ومأكل وهبات وكن يستشيرنها اذ ما أخذن المال من خزانة الخليفة ويسألنها أولاً قبل أخذ الأموال^{١٢٦}

وفي عهد كلا من الخليفة الظاهر (٦٢٢-٦٢٣هـ) والمستنصر (٦٢٣-٦٤٠هـ) برزت (شيرين) أم الخليفة المستظهر التي كان لها نفوذ فاعل داخل البلاط^{١٢٧} فقد عرفت بالتسلط والنفوذ فقد كانت تصطنع الوزراء وتوليهم ومن تستوحش منه تغري به الى المستنصر بالله فيعزله أو يقتله^{١٢٨} وباب جوهر وشاهان اللتان كانتا ذاتا مكانة عند الخليفة ومقربتان منه^{١٢٩} فقد كانت شاهان لها باب مفرد وديوان وكلاء ونواب وخدم وحاشية كما انها كانت تتصرف بالاموال على حسب اختيارها^{١٣٠}

ومنذ النصف الثاني من القرن الرابع الهجري ، تمت ادارة دار الحرم من قبل استاذ الدار كونه مسؤولاً على دار الخلافة جميعها^{١٣١} ويظهر ان القهرمانات المسؤولة المباشرة عن دار الحرم كن يعينن من قبل استاذ الدار او بالتشاور معه .

الخاتمة

عد دار الحرم مكان التنافس بين نساء البلاط حيث كانت كل واحدة منهن تحاول ان تحضى بالنفوذ والسيطرة وكسب ود الخليفة مما ادى الى المنافسة والغيرة فيما بينهن والقيام بالمكائد للاطاحة بخصمها ومحاولة كسب ميل الخليفة لها لان ذلك يعود عليها بالمصالح لها ولولي العهد اذ كان لديها ولد مثل ما فعلته قبيحة زوجة الخليفة المتوكل بتحسين صورة ابنها المعتز وابعاد المنتصر باثارة احقاد ابيه عليه ، وليس ذلك وحسب بل انهن حاولن قتل ولادة العهود لاجل تولية ابنائهن للخلافة كما انهن قد يبلغ نفوذ احدهن ان يصبح لها ديوان وكتاب ومجالس خاصة بها ياتي الناس لها مثل الخيزران زوجة الخليفة المهدي و السيدة شغب ام الخليفة المقتدر اذ بلغت انها تنصب وتعزل الكتاب و الوزراء هي وقهرماناتها اذ ما غضبت احدهن على وزير او احد موظفي البلاط وهذا ما كان يدور داخل الحرم

دار الحرم في البلاط العباسي (دراسة أهميتها الاجتماعية وأثرها السياسي)..... (439)

أظهر البحث أهمية دار الحرم في البلاط العباسي، وأن هذه الأهمية كانت ليست على نسق واحد بل متغيرة ففي العصر العباسي الأول (١٣٢-٢٤٧ هـ) تطورت فعالية دار الحرم من تأثير محدود في بدايته إلى سيطرة كاملة على دار الخلافة في عهد المقتدر بشخصية أمه السيدة شغب وقهرمانتها .

لم تكن الحياة الاجتماعية داخل دار الحرم بعيدة عن الغايات السياسية للخلفاء العباسيين إذ استخدمت لتحقيق غاياتهم بحصر الملك في شخص (ولي العهد) وابعاد التنافس والصراع بين أفراد البيت العباسي ، هذه السياسة تركت آثاراً بنوية سلبية سهلت مجيء أشخاص ضعاف الشخصية وقليلي الخبرة مما جعل عوامل ضعف الدولة تتقوى مع تقدم الزمن .

ضعف أثر دار الحرم في العهد البويهي والسلجوقي لضعف الخلافة وهيمنة القوى العسكرية وسحب السلطات من يد الخليفة لكن السلطات عادت تدريجياً بعد منتصف القرن السادس الهجري مع ضعف السيطرة السلجوقية حتى عهد الناصر لدين الله الذي صار الخليفة مستقلاً بسلطاته فعاد أثر نساء البلاط السياسي والاجتماعي والفكري وتمثل بشخصيات بنفشا وزمرد خاتون وباب جوهر

الهوامش

- ١ - ينظر للمزيد عن الوصف العمراني في دار الحرم :- عمارة اسماء ، البلاط العباسي (١٣٢-٣٣٤/٧٤٩-٩٤٥) اطروحة دكتوراه ، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية جامعة تونس قسم التاريخ ٢٠٠٩ | ٢٠١٠ ، ص ٢٥٨.
- ٢ - مصطفى ، شاكر ، المدن في الإسلام حتى العصر العثماني ، ط ١ ، دار السلاسل (د.ب- ١٩٨٨م) ، ج ٢ ، ص ٤٩ ؛ الموسوي ، عباس ، التطور التاريخي في نشأة المدن الإسلامية ، دار الرشيد (الجمهورية العراقية - ١٩٨٩) ص ٢٧٤.
- ٣ - ابن منظور ، لسان العرب ، تصحيح امين محمد عبد الوهاب دار احياء التراث مادة (حرم) ج ٣ ص ١٣٨
- ٤ - الجهشباري ، ابي عبد الله محمد بن عبدوس ، الوزراء والكتاب ، تحقيق مصطفى السقا ، ط ١ ، مطبعة مصطفى الحلبي واولاده ، (القاهرة-١٩٣٨م) ، ص ٢٥١.
- ٥ - ابن الجوزي ابي الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد (٥٩٧هـ) ، المنتظم في تاريخ الملوك والامم تحقيق محمد عبد القاسم عطا، دار الكتب العلمية (بيروت - ٢٠٠٤) ، ج ٤ ، ص ١٠٦ ؛ الصابي ، الحسن بن هلال ، رسوم دار الخلافة ، تحقيق ميخائيل عواد ، ط ٢ ، دار الرائد العربي (بيروت-١٩٨٦م) ، ص ٨٧.
- ٦ - شاكر مصطفى ، المدن في الاسلام حتى العصر العثماني ، ج ٢ ، ص ٤٩.
- ٧ - مصطفى ، المدن في الاسلام ، ص ٥٠ ؛ ينظر : الموسوي ، عباس ، العوامل التاريخية لنشأة وتطور المدن العربية الإسلامية ، ص ٢٧٤.
- ٨ - مصطفى ، المصدر نفسه. ، ص ٥٠.
- ٩ - الماوردي ، ابي الحسن علي بن محمد بن حبيب (ت ٤٥٠هـ) ، الأحكام السلطانية والولايات الدينية ، تحقيق أحمد مبارك البغدادي ، دار ابن قتيبة ، (الكويت - ١٩٨٩م) ص ٣ .
- ١٠ - فوزي ، فاروق عمر ، الخلافة العباسية (عصر القوة والازدهار) ، ط ١ ، الشروق (عمان-٢٠٠٩م) ، ص ١٣ .
- ١١ - ابن عساكر ، ابي القاسم علي بن الحسن ابن هبة الله بن عبد الله الشافعي (ت ٥٧١هـ) ، تاريخ دمشق ، تحقيق محب الدين ابي سعيد عمر بن غلامه العمروي ، دار الفكر (بيروت- ١٩٩٥م) ، ج ٧ ، ص ١٤٣ .
- ١٢ - عمارة ، البلاط العباسي ، ص ٢٧٧ .
- ١٣ - عمارة ، المصدر نفسه ، ص ٢٧٧ .
- ١٤ - اليعقوبي ، احمد بن ابي يعقوب بن جعفر بن وهب الكاتب (ت ٢٩٢هـ) البلدان ، المطبعة الحيدرية (النجف - ١٩٣٩) ص ٨ ؛ ينظر : البلاذري ، ابي العباس احمد بن يحيى

- جابر (٢٧٩هـ) فتوح البلدان ، تحقيق عبد الله انيس الطباع ، المعارف (بيروت - ١٩٨٧) ج١ ص٤١٤ .
- ١٥ - ابن عبد ربه ، أحمد بن محمد (ت٣٢٨هـ) ، العقد الفريد ، تحقيق مفيد محمد قميحة ، ط١ ، دار الكتب العلمية ، (بيروت-١٩٨٣م) ، ج٥ ، ص٣٧١ . .
- ** - الخيزران وهي مولاة المهدي وزوجته وام ولديه الهادي والرشيد (ت١٧٣هـ) ، الذهبي شمس الدين محمد بن احمد بن عثمان (ت٥٧٤٨هـ) ، تاريخ الاسلام ، تحقيق عمر عبد السلام تدمري ، ط١ ، دار الكتاب العربي (بيروت -١٩٩٤) ج١١ ، ص١١٠ .
- ١٦ - الطبري ، ابي جعفر بن جرير (٢٢٤-٣١٠هـ) تاريخ الرسل والملوك ، تحقيق ابو الفضل ابراهيم ، ط٢ ، المعارف (مصر -١٩١٩) ، ج٦ ، ص٤٢٤ .
- ١٧ - المسعودي ، ابي الحسن بن علي (ت٢٨٣-٣٤٦هـ) مروج الذهب ومعادن الجوهر ، تحقيق كمال حسن مرعي ، ط١ ، المكتبة المصرية (بيروت -٢٠٠٥) ، ج٣ ، ص٣١١ ؛ النويري شهاب الدين احمد بن عبد الوهاب (٥٧٣٣هـ) ، نهاية الأرب في فنون الادب ، تحقيق يحيى الشامي ، الكتب العلمية (بيروت -ت) ، ج٦ ، ص١٧٩ .
- ١٨ - المسعودي ، مروج الذهب ، ج٣ ، ص٣١١ .
- ** - القهرمانات : جمع قهرمانه وهي فارسية معربة تعني المسيطر الحفيظ لما تحت يده وهي من موظفي البلاط كالحازن والحافظ لما تحت يده وتعني مدبرة البيت او المنزل . ابن منظور ، لسان العرب ، مادة (قهرم) ؛ دوزي ، رينهارت ، تكملة المعاجم العربية ، ترجمة محمد سليم النعيمي ، ط١ ، دار الشؤون الثقافية (بغداد - ١٩٩٧) مادة (قهرم) .
- ١٩ - الأطرقي ، واجدة مجيد عبد الله ، المرأة في أدب العصر العباسي ، ط١ ، مركز زايد للتراث والتاريخ ، العين (الإمارات المتحدة - ٢٠٠٢م) ، ص٤٨ .
- ٢٠ - ينظر للمزيد عن منصب استاذ الدار : القدحات ، محمد عبدالله ، منصب استاذ الدار في دار الخلافة العباسية (٣٥٢-٦٥٦هـ) ، مجلة جامعة الملك خالد ، مجلد ٤ ، العدد السابع ، (٢٠٠٦م/١٤٢٧هـ) .
- ٢١ - القدحات ، منصب استاذ الدار ، ص٢٥ .
- ٢٢ - المسعودي ، مروج الذهب ، ج٣ ، ص٢٦٠ .
- * - زبيدة وهي ام جعفر بنت زبيدة بنت جعفر بن ابي جعفر المنصور بن محمد بن علي بن عبد الله بن العباس بن عبد المطلب بن هاشم وهي ام الامين محمد بن هارون الرشيد كان لها معروف كثير وفعل خير (ت٢١٦هـ) ، ينظر ابن خلكان ابي العباس شمس الدين احمد بن محمد بن ابي بكر (ت ٦٠٨-٦٨١هـ) ، وفيات الاعيان وانباء ابناء الزمان ، تحقيق احسان عباس ، دار صادر (بيروت - ١٩٧٠) ، ج٢ ، ص٢١٤ .

٢٣ - المدور ، جميل نخلة ، حضارة الإسلام في دار السلام ، طبعة هنداوي (القاهرة- ٢٠١٧م) ، ص١١٧ ؛ العلي ، صالح أحمد ، معالم بغداد الإدارية والعمرانية ، ط١ دار الشؤون الثقافية العامة (العراق -١٩٨٨) ص٤٣ .

٢٤ - الدينوري ، ابن قتيبة (ت٢٧٦هـ) ، الإمامة والسياسة ، تحقيق علي شيري ، ط١ ، الأضواء (بيروت-١٩٩٠) ، ج٢ ، ص٢٢٦ .

٢٥ - الراجحي ، جيهان سعيد ، الحياة الاجتماعية في بغداد من بداية القرن السادس الهجري حتى سقوط بغداد (٦٥٦هـ/١٢٥٨م) رسالة ماجستير في التاريخ الاسلامي جامعة ام القرى كلية الشريعة والدراسات الاسلامية ، ٢٠٠٦ ، ص١٢٧ .

٢٦ - ياقوت الحموي ، شهاب الدين ابي عبد الله الرومي (ت ٦٢٢هـ/١٢٢٥م) معجم البلدان ، دار صادر (بيروت -١٩٧٧) ج٤ ، ص٥ .

٢٧ - جرجي زيدان ، العباسية اخت الرشيد ، هنداوي ، (القاهرة -٢٠١٢) ، ج٥ ، ص٧٣ .

٢٨ - الخطيب البغدادي ابي بكر احمد بن علي بن ثابت (٣٩٢-٥٤٦هـ) ، تاريخ مدينة السلام ، تحقيق بشار عواد معروف ط١ الغرب الاسلامي (بيروت -٢٠٠١) ، ج١ ، ص٤١٦ ؛ ياقوت الحموي ، معجم البلدان ، ج٢ ، ص٢٦٠ ؛ سبط ابن الجوزي ، شمس الدين ابي المظفر يوسف (٥٨١-٦٥٤هـ) مرآة الزمان في تواريخ الاعيان ، تحقيق عمار ربحاوي ط١ الرسالة العالمية (دب-٢٠١٣) ، ج١٦ ، ص١٧١ .

٢٩ - دوزي ، تكملة المعاجم العربية ، مادة (قهرم)

٣٠ - ينظر : ابن الزبير القاضي ابي علي المحسن(ت٥٣٨٤هـ) ، الذخائر والتحف ، تحقيق محمد

حميد الله مكتبة سروان العطية (الكويت -١٩٥٩) ص٢٣٩ ؛ الصابي ، الحسن بن **هلال (ت**

) ، تحفة الوزراء أو الإمراء في تاريخ الوزراء ، تحقيق عبد الستار احمد فراج ، مكتبة

الاعيان (دب-دب.ت) ، ص٧٨ ؛ التنوخي ، ابي علي المحسن بن علي (ت٣٨٤هـ) ، الفرغ

بعد الشدة ، تحقيق عبود الشالحي ، دار صادر (بيروت-١٩٧٨م) ، ج٤ ، ص٣٧٠ ؛ عارف

، رفاه تقي الدين ، العامة في بغداد في العصر العباسي الأول والثاني (١٣٢-٣٣٤هـ/٧٤٩-

٩٤٦م) ، مجلة جامعة بغداد كلية التربية ابن رشد ، المجلد ٧ ، العدد ٥٣ ، السنة السابعة

٢٠١١م ، ص١٥٧ ؛ عاشور ، حنان محمد علي ، دور المرأة في المجتمع الاسلامي خلال

العصر العباسي الأول من عام (١٣٢-٢٣٢هـ/٧٥٠-٨٤٧م) ، رسالة ماجستير في التاريخ

الاسلامي ، كلية الاداب جامعة المرقب ، في الجمهورية العربية الليبية ، ٢٠٠٨ ، .

٣١ - غيوة ، يوسف ، المرأة الجارية ودورها الاجتماعي والثقافي في المجتمع العربي الاسلامي

من خلال كتابات الجاحظ (المجتمع العباسي نموذجاً) ، مجلة العلوم الانسانية ، جامعة

منتوري ، قسنطينة ، الجزائر ، العدد (١٦) ، جوان ٢٠٠١ ، ٨٩-١١٠ .

٣٢ - قتل كثر من الوزراء ذوي الاصول الفارسية في العصر العباسي الاول مثل ابو سلمة الخلال في عهد ابو العباس السفاح وقتل ابو مسلم الخراساني في عهد المنصور وسجن ابو ايوب المورياني ويعقوب بن داود في عهد المهدي وونال البرامكة القتل والسجن مقتل الحسن بن سهل في عهد المامون للمزيد ينظر : الدوري ، عبد العزيز ، العصر العباسي الاول دراسة في التاريخ السياسي والاداري والمالي ، ط٣ ، دار الطليعة للطباعة والنشر ، (بيروت - ١٩٩٧) ، ص ٤٩ ، ٥٨ ، ١٦٤ ، ١٢٨ ، ١٨٩ .

٣٣ - عبد الرحمن ، كمال الحاج حسين ، العادات والتقاليد الفارسية في البلاط العباسي (العصر العباسي الاول) ، مجلة دراسات انسانية ، جامعة دنقلا ، السودان ، العدد ١٢ ، ٢٠١١ ، ص ١٧١-١٩٠ .

٣٤ - ابن خلدون عبد الرحمن (٧٣٢-٥٨٠٨) تاريخ ابن خلدون مراجعة سهيل زكار دار الفكر (بيروت-٢٠٠١) ، ج ١ ، ص ١٨٤ ، ٢١٥-٢٢١ . الجابري ، محمد عابد ، فكر ابن خلدون (العصبية والدولة) ، ط٦ ، مركز دراسات الوند العربية (بيروت - ١٩٩٤) ، ص ٢٢١-٢٣٣

٣٥ - الثورات في عهد المنصور متعددة منها ثورة عمه عبد الله بن علي عام (٥١٣٧) والثورات العلوية عام (٥١٤٥) (محمد النفس الزكية واخيه ابراهيم) والثورات الاخرى منه خارجية وفارسية للمزيد عن هذه الثورات ينظر : ابن الاثير الجزري ، عز الدين ابي الحسن علي بن ابي الكرم (ت ٥٥٥-٥٦٣٠) الكامل في التاريخ ، تحقيق محمد يوسف الدقاق ط١ ، الكتب العالمية (بيروت - ١٩٨٧) ج ٥ ، ص ١٠٢-١٩٢ .

٣٦ - الدوري عبد العزيز ، النظم الاسلامية ، ص ٤٥ .

٣٧ - ابن الطقطقا محمد بن علي بن طباطبا ، الفخري في الاداب السلطانية ، د. طدار صادر (بيروت - دت) ٩٦ ؛ الدخيل ، سليمان ، الفور بالمراد في تاريخ بغداد ، تحقيق محمد زينهم محمد عذب ، ط١ ، الافاق العربية (القاهرة-٢٠٠٣م) ، ص ١٠٥ .

٣٨ - حسن ، ناهضة مطر ، سلطة الجواني في العصر العباسي (١٥٨-٣٣٤هـ) ، مجلة كلية التربية جامعة واسط ، العدد ٢ ، المجلد ١ ، ٢٠٠٧ ، ص ١١٦ .

٣٩ - المسعودي ، مروج الذهب ومعان الجوهر ن ج ٣ ن ص ٢٧٢ ؛ السروجي ، بهيجة محمد ، التطور التاريخي لدور المرأة في العصر العباسي (١٣٢-٣٣٤هـ/٧٥٠-٩٤٥م) اطروحة دكتوراه في قسم التاريخ كلية الاداب ، جامعة بيروت (١٤٣٧هـ/٢٠١٦م) ، ص ٣٣ ؛ بن غوثي رتيبة ، النظام السياسي في العصر العباسي الاول (الخلافة الزارة نموذجاً) ، رسالة ماجستير في قسم اللغة والاداب العربية ، جامعة تلسمان ، كلية الاداب واللغات ، ٢٠١١-٢٠١٢ ، ص ٥٢ .

٤٠ - ينظر اليعقوبي ، تاريخ اليعقوبي ، ج ٣ ن ص ٢١١ ؛ الطبري ، تاريخ الرسل والملوك ، ج ٩ ، ص ٢٣٧ ؛ المسعودي ، مروج الذهب ، ج ٤ ، ص ٢٤ ، ص ١٧٥ ؛ فاروق عمر فوزي ، الخلافة العباسية السقوط والانهيال ، ط ١ ، الشروق (عمان-٢٠٠٩م) ، ص ٢١٦ ؛ الدوري ، عبد العزيز ، النظم الاسلامية ، ص ٥٤ ؛ ابي العماد شهاب الدين ابي الفلاح عبد الحي بن احمد بن محمد العكبري الدمشقي (١٠٣٢-١٠٨٤) ، شذرات الذهب في اخبار من ذهب ، تحقيق عبد القادر الرناؤوط ، ط ١ ، دار ابن كثير (دمشق-١٩٨٨م) ، ج ٤ ، ص ١٢٩ ؛ الجبوري ، يحيى وهب ، النساء الحاكمت من الجواري والملكات ، ط ١ ، مجدلاوي (عمان؛ -٢٠١٠) ابن الجوزي ، ابي الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد (ت ٥٩٥هـ) المنتظم في تاريخ الملوك والامم ، تحقيق محمد عبد القادر عطا ، مط دار الكتب العلمية (بيروت - دت) ، ج ٩ - ٢٠١٠م) ، ص ٧٥ .

٤١ - الأحكام السلطانية، ص ٦٤ .

٤٢ - العسيري، احمد معمور ، موجز التاريخ الاسلامي منذ عهد آدم عليه السلام الى عصرنا الحاضر () ، ط ١ ، مكتبة الملك فهد الوطنية (الدمام-١٩٩٦م) ، ص ٢٠٧ ؛ ابراهيم ايوب ، التاريخ العباسي السياسي والحضاري ، ط ١ ، دار الكتاب العالمي (بيروت-١٩٨٩م) ، ص ١٤٣-١٥٩ .

٤٣ - الاطار : جمع ظئر وهي المربية والمرضعة ، ابن منظور ، لسان العرب ، مادة (ظئر)

٤٤ - ابن خلدون ، عبد الرحمن (٧٣٢/٨٠٨) تاريخ ابن خلدون (العبر) مراجعة سهيل زكار ، دط، دار الفكر الاسلامي (بيروت ، ٢٠٠١) ج ١ ، ص ٢٣٣

٤٥ - فيض ، محمد محمد عيسى ، اثر الحكام وثقافتهم في تطور الأدب في العصر العباسي (١٣٢-٢٣٢هـ) ، رسالة ماجستير في جامعة ام درمان الاسلامية ، ٢٠٠٨م ، ص ٢ ؛ ينظر : قمبر ، محمود مصطفى ، المؤيدون وصناعة التأديب في التراث التربوي الإسلامي ، حولية كلية التربية، جامعة قطر ، المجلد ٤ عدد ٤ سنة ١٩٨٥م | ١٩٨٥-١٤٠٥ ص ١٥٩ .

٤٦ - المسعودي ، مروج الذهب ومعادن الجوهر ، ج ٣ ، ص ٢١٩ .

٤٧ - السروجي ، بهيجة محمد ، التطور التاريخي لدور المرأة في العصر العباسي (١٣٢-٣٣٤هـ/٧٥٠-٩٤٥م) ، ص ٣٣ .

٤٨ - الطبري ، تاريخ الرسل والملوك ، ج ٨ ، ص ٢٠٥ .

٤٩ - المسعودي ، مروج الذهب ومعادن الجوهر ، ج ٣ ، ص ٢٧٢ .

٥٠ - الطبري ، تاريخ الرسل والملوك ، ج ٨ ، ص ٥٤٤ ؛ المسعودي ، مروج الذهب ، ج ٤ ، ص ٨ .

٥١ - المزيد من تفاصيل خلفاء العصر العباسي الاول وسياستهم ويرى ان هذا العصر ينتهي بتولي المتوكل الخلافة ٢٣٢هـ ينظر : ايوب ، ابراهيم ، التاريخ العباسي والفاطمي السياسي والحضاري ، الشركة العالمية للكتاب (بيروت - ١٩٨٩) ، ص ٢٩-١٠٠ .

- ٥٢ - ايوب ، التاريخ العباسي والفاطمي ، ص ٢٣٥ .
- ٥٣ - العلاق ، عبد الكريم ، قيان بغداد ، ط ١ ، التضامن ، (بغداد-١٩٦٩) ، ص ١٨ ؛ عارف ، العامة في بغداد في العصر العباسي الأول والثاني ، ص ١٥٨ .
- ٥٤ - زيدان ، جرجي ، تاريخ التمدن الإسلامي ، د.ط ، مؤسسة هنداوي ، (القاهرة -٢٠١٢م) ، ج ٥ ، ص ٣٧ .
- ٥٥ - الجاحظ ، ابي عثمان عمرو بن بحر (ت ٢٥٥هـ) ، رسائل الجاحظ ، تحقيق باسل عيون اسود ، دار الكتب العلمية ، (بيروت-٢٠٠٠م) ، ج ٤ ، ص ١٢١ ؛ الجاحظ، المحاسن والأضداد ، تحقيق محمد أمين الخانجي الكتبي ، ط ١ ، السعادة (مصر - ١٣٢٤هـ) ، ص ٢٥٠ ؛ شوقي ضيف ، تاريخ الادب العربي (العصر العباسي الأول) ، ص ٥٧- ٥٨ .
- ٥٦ - ابن الطقطقي ، الفخري في الأداب السلطانية ، ص ١٩١ .
- ٥٧ - تاريخ الرسل والملوك ، ج ٨ ، ص ٢٠٥- ٢٠٦ .
- ٥٨ - المدور ، جميل نخلة ، تاريخ حضارة الإسلام في دار السلام ، ص ٤٦ .
- ٥٩ - اليعقوبي ، تاريخ اليعقوبي ، ج ٢ ، ص ٤٨ ؛ المسعودي ، مروج الذهب ، ج ٣ ن ص ٣١١ ؛ ابن العمراني محمد بن علي بن مجد (ت ٥٨٠هـ) ، الأنباء في تاريخ الخلفاء ، تحقيق قاسم السامرائي ط ١ ، دار الافاق العربية (دب-١٩٩٩) ص ٧٦ ؛ الاطرقجي ، واجدة مجيد عبد الله ، المرأة في الادب العباسي ، ص ٩١ .
- * - القيم : المسؤولة المالية في دار الخلافة ، ينظر : ابن منظور ، لسان العرب ، مادة (قيم)
- ٦٠ - ابن عبد ربه ، أحمد بن محمد (ت ٣٢٨هـ) ، العقد الفريد ، تحقيق مفيد محمد قميحة ، ط ١ ، دار الكتب العلمية ، (بيروت-١٩٨٣م) ، ج ٥ ، ص ٣٧١ .
- ٦١ - الدينوري ، ابن قتيبة (ت ٢٧٦هـ) الإمامة والسياسة ، تحقيق علي شبري ط ١ ، الاضواء (بيروت -١٩٩٠) ج ٢ ، ص ٢٢٦ .
- ٦٢ - ابن الزبير ، الذخائر والتحف ، ص ٢٩ .
- * - مخارق : وهي أم الخليفة المستعين (٢٤٨-٢٥٢هـ/٨٦٢-٨٦٦م) ، وتعد من صاحبات النفوذ والسلطة في داخل البلاط العباسي ، ينظر : مصطفى جواد ، سيدات البلاط العباسي ، د.ط الكشاف (بيروت -١٩٥٠) ص ٦١ ؛ كحالة رضا ، اعلام النساء ، د.ط مؤسسة الرسالة (بيروت _دت) ج ٥ ، ص ٥٣ .
- * - قبيحة : وهي زوجة الخليفة المتوكل وأم المعتز كانت جارية ذات جمال كبير قد سميت كافوراً ، وكان المتوكل شغوفاً بها وقد غلبت عليه غلبة شديدة ، ينظر : ابن تغري بردي ، جمال الدين ابي المحاسن يوسف (ت ٨١٣-٨٧٤هـ) ، النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة ، المؤسسة المصرية العامة (القاهرة-١٩٦٣م) ، ج ٢ ، ص ٣٣٣ ؛ مصطفى جواد ، سيدات البلاط العباسي ، ص ٧٦ .

- ٦٣ - اليعقوبي ، تاريخ اليعقوبي ، ج٣ ، ص٢١٧ ؛ الطبري ، تاريخ الرسل والملوك ، ج٩ ، ص٢٥٣ ؛ الجبوري ، يحيى وهب ، النساء الحاكمات من الجواري والملكات ، ص٦٩ .
- ٦٤ - **مطر ، ناهضة حسن**، سلطة الجواري (١٥٨-٣٣٤هـ) ، ص١١٥ .
- ٦٥ - ابن الزبير القاضي ، الذخائر والتحف ، ص٦ - ١١٧ .
- ٦٦ - النويري ، نهاية الأرب ، ج٢٢ ، ص٢٣٢ ؛ **العنزي ، ميسون بنت مزكي** ، نساء البلاط العباسي ودورهن في الحياة العامة من (١٣٢-٣٣٤/٧٥٠-٩٤٤) ، اطروحة دكتوراه في جامعة اليرموك ، كلية الآداب - قسم التاريخ (اربد- الأردن) ، ص٧٤ .
- ٦٧ - مصطفى جواد ، سيدات البلاط العباسي ، ص٧٧ .
- ٦٨ - ابن الأثير الكامل ، الكامل في التاريخ ، ج٩ ، ص٣٩٠ ؛ التونجي محمد ، معجم أعلام النساء ، ط١ ، دار العلم للملايين (بيروت - ٢٠٠١) ص١٤٢ .
- ٦٩ - ابن دحية ، ابي الخطاب عمر بن علي بن حسن بن علي الكلبى (ت) ، النبراس في تاريخ خلفاء بني العباس ، تحقيق عباس العزاوي ، المعارف ، (بغداد-١٩٤٦م) ، ص٨٧ ؛ الجبوري ، **يحيى وهب** ، النساء الحاكمات ، ص٧٢ .
- ٧٠ - سبط ابن الجوزي ، مرآة الزمان ، ج١٥ ، ص٣٤٨ ؛ القلقشندي ، مآثر الأناقة في معالم الخلافة ، تحقيق عبد الستار أحمد فراج ، عالم الكتب ، (بيروت- د.ت) ، ج١ ، ص٢٥٠ ؛ حسن ، حسن ابراهيم ، النظم الاسلامية ، النهضة المصرية (القاهرة-د.ت) ، ج٣ ، ص١٦ .
- ٧١ - الصابي ، ابي الحسن بن هلال ، الوزراء أو تحفة الأمراء في تاريخ الوزراء ، تحقيق عبد الستار أحمد فراج ، الأعيان (د.ب-د.ت) ، ص٢٠١ .
- ٧٢ - مسكويه ، احمد بن محمد بن يعقوب (ت ٤٢١هـ) تجارب الامم وتعاقب الامم تحقيق سيد كسروي حسن ط١ ، دار الكتاب العربي (القاهرة - ٢٠٠٣) ، ج١ ، ص٢-٣ .
- ٧٣ - علي ، سيد أمير ، مختصر تاريخ العرب والتمدن الاسلامي ، ترجمة رياض رأفت ، لجنة التأليف والترجمة ، (القاهرة-١٩٣٨م) ، ص٣٩ .
- ٧٤ - حسن ، علي ابراهيم ، التاريخ الاسلامي العام ، النهضة المصرية (القاهرة -١٩٥٣م) ، ص٤٣٤ ؛ الألسي ناريمان صادق عبد القادر ، الخلافة العباسية وعصر أمرة الأمراء (٣٢٤-٣٣٤هـ) ، رسالة ماجستير في قسم التاريخ جامعة الملك عبد العزيز ، كلية الشريعة والدراسات العليا ١٤٠٠هـ/١٩٨٠م ، ص٥٩ .
- ٧٥ - ابن دقماق ، ابراهيم بن محمد بن ايدير العلاني (٧٥٠-٨٩٠هـ) ، الجوهر الثمين في سير الخلفاء والملوك والسلاطين ، تحقيق سعيد عبد الفتاح عاشور ، جامعة ام القرى (السعودية-١٩٨٢م) ، ص١٣٦ ؛ مصطفى جواد ، سيدات البلاط ، ص٨٩ .
- ٧٦ - تجارب الامم ، ج١ ، ص١٣ .
- ٧٧ - ابي العماد شهاب الدين (ت١٠٣٢-١٠٨٩) شذرات الذهب في اخبار من ذهب ج٤ ص٢٩ ينظر: الجبوري يحيى ، النساء الحاكمات ص٧٥

- ٧٨ - عريب بن سعيد (ت ٥٣٦٩هـ)، صلة تاريخ الطبري ، طبعة برييل (ليدن-١٨٩٧م) ، ص ٢٧٤ ؛ السيوطي: جلال الدين (ت ٨٤٩-٩١١هـ)، تاريخ الخلفاء ط. وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية (قطر - ٢٠١٣).- الذهبي ، شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان (ت ٧٤٨هـ) ، تاريخ الإسلام ووفيات ، ج ٣ ، ص ٣٩٩ ؛ القرطبي ، ص ٥٩٢ ؛
- ٧٩ - الياضي ، ابي محمد عبد الله بن سعيد بن علي بن سليمان (ت ٧٦٨هـ) ، مرآة الجنان وعبرة اليقضان في معرفة ما يعتبر من حوادث الزمان ، تحقيق خليل المنصور ، ط ١ ، الكتب العلمية ، (بيروت-١٩٩٧) ، ج ٢ ، ص ٢١٣ .
- ٨٠ - ابن الزبير ، الذخائر والتحف ، ص ٢٣٩ ؛ التنوخي ، نشوار المحاضرة ، ج ٣ ، ص ٢٦٩ ؛ الفرغ بعد الشدة ، ج ٤ ، ص ٣٧٠ .
- ٨١ - التنوخي ، الفرغ بعد الشدة ، ج ٤ ، ص ٣٧٠ ؛ الصابي ، الوزراء أو تحفة الأمراء ، ص ٢٥٠ .
- ٨٢ - ابن العماد ، شذرات الذهب في أخبار من ذهب ، ج ٤ ، ص ٢٩ ؛ نشوار المحاضرة ، ج ٤ ، ص ١٧٩ ؛ النويري ، نهاية الأرب ، ج ٢٣ ص ٢٧ ؛ سبط ابن الجوزي ، مرآة الزمان ، ج ١٦ ، ص ٤٥٦ ؛ ينظر : معروف ناجي ، عالمان بغداد في العصر العباسي ، دار الجمهورية ، (بغداد-١٩٦٧م) ، ص ١٤ ؛ كحالة رضا ، أعلام النساء ، مؤسسة الرسالة (بيروت-د.ت) ، ج ٢ ، ص ٢٣ .
- ٨٣ - ابن حنية ، النبراس ، ص ١٠٩ .
- ٨٤ - عريب بن سعيد ، صلة تاريخ الطبري ، ص ١١٣ ؛ العنزي ، نساء البلاط العباسي ودورهن ، ص ١١٧ .
- ٨٥ - النويري ، نهاية الأرب ، ج ٢٣ ، ص ٢٠ ؛ ينظر : السروجي ، التطور التاريخي ، ص ٥٥ .

* - علي بن عيسى بن داود الجراح ابو الحسن البغدادي تولى الوزارة للخليفة المقتدر والظاهر (ت ٣٣٤هـ) وكان من ا خيار الوزراء كثير العبادة والصيام ، ابن عساكر ، تاريخ دمشق ، ج ٤٣ ، ص ١٢٠ ، ؛ الصفدي ، صلاح الدين خليل بن ايبك (ت ٧٦٤هـ) ، الوافي بالوفيات ، تحقيق أحمد الأرنؤوط ، ط ١ ، دار احياء التراث (بيروت-٢٠٠٤م) .

** - ابن الفرات : وهو ابو الحسن علي بن الفرات كان من اجل الناس واعظمهم كرمًا وجوداً وقد تولى الوزارة للخليفة المقتدر ثلاث مرات وظل ينتقل في الوزارة حتى المرة الثالثة قبض عليه وقتل (ت ٣١٢هـ) ، ينظر ابن الطقطقا ، الفخري في الأداب السلطانية ، ص ٢٦٦ .

- ٨٦ - التنوخي ، الفرغ بعد الشدة ، ج ٤ ، ص ٣٧ ؛ لمعرفة الوزراء المعتقلون في سجنها بالتفصيل ، ينظر : التنوخي ، نشوار المحاضرة ، ج ٥ ، ص ٥٤ .
- ٨٧ - مسكويه ، تجارب الأمم ، ج ١ ، ص ٢٥ ؛ الدوسري نورة بنت ابراهيم ، خدم دار الخلافة ودورهم السياسي والحضاري في العصر العباسي الثاني (٢٣٢-٦٥٦هـ/٩٤٣-٩٤٣هـ) .

- ١٢٥٨م) ، رسالة ماجستير في التاريخ الاسلامي ، جامعة ام القرى كلية التربية والدراسات الاسلامية ، ٢٠١٥م ، ص١٥٨ .
- ٨٨ - السيوطي ، تاريخ الخلفاء ، ص٥٩٤ .
- ٨٩ - التتوخي ، الفرج بعد الشدة ، ج٤ ، ص٣٧ ؛ مسكويه ، تجارب الأمم ، ج٥ ، ص٢٤ ؛ ابن الاثير ، الكامل في التاريخ ، ج٦ ، ص٤٩١ ؛ فواز ، زينب ، الدر المنثور في طبقات ربات الخدور ، (القاهرة - ٢٠١٢م) ، ص١٠٩ ؛ حسن ، علي ابراهيم ، التاريخ الإسلامي العام ، ص٤٣٥ .
- ٩٠ - التتوخي ، نشوار المحاضرة ، ج٢ ، ص١٥٢ ؛ ابن الجوزي ، المنتظم ، ج١٣ ، ص١٦٦ ؛ عريب بن سعيد ، صلة تاريخ الطبري ، ص٧٨ ؛ **الجبوري ، يحيى وهب ، النساء الحاكمات من الجواري والملكات** ، ص٧٨ .
- ٩١ - الهمداني ، محمد بن عبد الملك (ت٥٢١هـ) ، تكملة تاريخ الطبري ، تحقيق ابراهيم ابو الفضل ، المعارف (مصر - ١٩٧٧م) ؛ كحالة ، اعلام النساء ، ج٥ ، ص١٢٤ .
- ٩٢ - السروجي ، التطور التاريخي ، ص٥١ .
- ٩٣ - العنزي ، نساء البلاط العباسي ودورهن ، ص١١٦ .
- ٩٤ - التتوخي ، الفرج بعد الشدة ، ج٤ ، ص٣٧١ .
- ٩٥ - نشوار المحاضرة ، ج٤ ، ص١٤٦ .
- ٩٦ - الفرج بعد الشدة ، ج٤ ، ص٣٧٠ ؛ نشوار المحاضرة ، ج٥ ، ص٥٢ ؛ الصابي ، تاريخ الوزراء أو تحفة الأمراء ، ص٢٨٧ ؛ القرطبي ، عريب بن سعيد ، صلة تاريخ الطبري ، ص٤٠ .
- ٩٧ - التتوخي ، الفرج بعد الشدة ، ج٤ ، ص٣٧١ .
- ٩٨ - الكازوني ظهير الدين علي بن محمد البغدادي (٦١١-٦٩٧هـ) ، مختصر التاريخ ، تحقيق مصطفى جواد ، مطبعة الحكومة (بغداد - ١٩٧٠) ص١٨٢ ؛ القلقشندي ، مآثر الإنافة ، ج١ ، ص٢٩٣ .
- ٩٩ - السيوطي ، تاريخ الخلفاء ، ص٦٠٨ .
- ١٠٠ - ابن دقماق ، الجوهر الثمين ، ص١٤٨ ؛ حسن ، علي ابراهيم ، التاريخ الإسلامي العام ، ط٢ ، النهضة المصرية (القاهرة - دت) ص٤٥٨ .
- ١٠١ - الهمداني ، تكملة تاريخ الطبري ، ص٣٤٧ ؛ الوشاء ، ابي الطيب بن اسحاق بن محي الموشي ، الظرف والظرفاء ، تحقيق كمال مصطفى ، ط٢ ، الخانجي ، (مصر - ١٩٥٣م) ، ص١٦ ؛ التتوخي ، نشوار المحاضرة ، ج٤ ، ص١٧٩ ؛ السروجي ، التطور التاريخي ، ص٢٠٠ .
- ١٠٢ - ابن دقماق ، الجوهر الثمين ، ص١٤٨ .
- ١٠٣ - راجع الفصل الثاني ، ص٦٧ .

- ١٠٤ - وفاء محمد علي، الخلافة الإسلامية في عهد البويهين المكتب الجامعي الحديث (الاسكندرية، ١٩٩٠) ص ٥٠
- ١٠٥ - حسن، سولاف فيض الله، دور الجواري والقهرمانات في دار الخلافة العباسية (١٣٢-١٣٦٠هـ/٧٤٩-١٢٥٦م) رسالة ماجستير في التاريخ الإسلامي جامعة بغداد، كلية الآداب، ٢٠٠٤، ص ١٤٠-١٤٢.
- ١٠٦ - الذهبي، تاريخ الإسلام، ج ١، ص ٣٣١؛ ابن خلكان، وفيات الأعيان، ج ١، ص ٢٦٧؛ الهمذاني، صلة تاريخ الطبري، ص ٤٤٩.
- ١٠٧ - ابن الجوزي، المنتظم، ج ١٤، ص ٢٣٦؛ علي، وفاء محمد، الخلافة الإسلامية في عهد البويهيين، ص ٥١؛ العزايزة، وجدان، المرأة في العصر العباسي (٤٤٧-٦٥٦هـ/١٠٥٥-١٢٥٨م)، رسالة ماجستير في التاريخ الإسلامي، جامعة اليرموك اربد (الأردن-٢٠٠٤م)، ص ٣١.
- ١٠٨ - ابن خلكان، وفيات الأعيان، ج ٢، ص ٢٤٩؛ حسن، دور الجواري والقهرمانات، ص ١٤٢.
- ١٠٩ - ابن الأثير، الكامل في التاريخ، ج ٨، ص ٤٠٧؛ ابن الجوزي، المنتظم، ج ١٦، ص ١٦٤؛ حسن، دور الجواري والقهرمانات، ص ١٤٢.
- * - واسط: سميت واسط لأنها تتوسط مصرها الحجاج بن يوسف الثقفي واتخذها مقرا لإدارة العراق بدلا من الكوفة أو البصرة، نشطت فيها الحركة الفكرية والتجارية طيلة العصر العباسي كونها من مركزا إداريا وسياسيا مهما تابعا للخلافة العباسية، وعند الغزو المغولي تم استباحتها سنة ٦٥٦هـ، الحموي، معجم البلدان، ج ٥، ص ٣٤٧؛
- ١١٠ - سبط ابن الجوزي، مرآة الزمان، ج ١٩، ص ٧٩؛ حسن، دور الجواري والقهرمانات، ص ١٤٩.
- ١١١ - للمزيد عن الأثر السياسي والعسكري للمرأة السلجوقية ينظر: عقلة، عصام مصطفى، المرأة والسلطة في الإسلام الخواتين السلجوقيات انموذجا (٤٤٧-٥١١هـ/١٠٥٥-١١١٧م) مجلة دراسات العلوم الإنسانية والاجتماعية، مجلد ٣٤ (ملحق)، ٢٠٠٧، ص ٧٩٨-٨٠٣؛ الحسني، زهراء محسن حسن، الاميرات السلجوقيات ودورهن السياسي والعسكري حتى سنة ٥٥٠هـ/١١٠٦م مجلة الكلية الإسلامية الجامعة، النجف، ٢٠١٨، ص ٥١٧-٥٣٠.
- ١١٢ - ابن الأثير، الكامل في التاريخ، ج ٩، ص ٤٣٩؛ سبط ابن الجوزي، مرآة الزمان، ج ١٩، ص ٤٨؛ الذهبي، تاريخ الإسلام، ص ٢١٢؛ النويري، نهاية الأرب، ج ٢٣، ص ١٧٢.
- ١١٣ - الفلقسندي، مآثر الانفاة في معالم الخلافة، ج ٢، ص ٢٤-٣١، حسن، سولاف، درر الجواري والقهرمانات، ص ١٥٢-١٥٤.
- ١١٤ - الفلقسندي، مآثر الانفاة في معالم الخلافة، ج ٢، ص ٣٢.

- ١١٥ - ابن كثير ابو الفدا الحافظ دمشقي (ت ٧٧٤هـ) ، البداية والنهاية ، المعارف (بيروت- ١٩٩١م) ، ج ١٢ ، ص ٢١٠ ؛ السيوطي ، تاريخ الخلفاء ، ص ٦٦٩ ؛ سولاف ، حسن ، دور الجواري والقهرمانات ، ص ١٥٥ .
- ١١٦ - المقتفي : ابو عبد الله محمد بن احمد المستظهر (٥٥٥هـ) بويغ بالخلافة بعد قتل الراشد ٥٣٠هـ ، عمل على تقوية نفوذ الخلافة العباسية على حساب السلاجقة الذين انقسموا وتصارعوا على السلطنة . الفلقشندي ، مائر الانافة في معالم الخلافة ، ج ٢ ، ص ٣٥-٤٤ .
- ١١٧ - حسن ، الجواري والقهرمانات ، ص ١٥٥ .
- ١١٨ - سبط ابن الجوزي ، مرآة الزمان ، ج ٢٠ ، ص ٢٨٥ ؛ السيوطي ، تاريخ الخلفاء ، ص ٦٦٣ ؛ مصطفى جواد ، سيدات البلاط العباسي ، ص ١٥٣ .
- ١١٩ - حسنين ، عبد النعيم محمد ، ايران والعراق في العصر السلجوقي ، دار الكتاب اللبناني ، (بيروت - ١٩٨٢) ، ص ١٢٩ .
- ١٢٠ - حسن ، الجواري والقهرمانات ، ص ١٥٧ .
- ١٢١ - حسنين ، ايران والعراق في العصر السلجوقي ، ص ١٤٦-١٥٦ .
- ١٢٢ - حسن ، سولاف ، دور الجواري والقهرمانات ، ص ١٥٨ .
- ١٢٣ - ابن كثير ، البداية والنهاية ، ج ١٣ ، ص ٣٦ ؛ ابن الديبني محمد بن سعيد بن محمد ، المختصر المحتاج اليه ، تحقيق مصطفى جواد ، د.ط مطبعة الزمان (بغداد - دت) ، ج ٢ ، ص ٣١٣ .
- ١٢٤ - ابن كثير ، البداية والنهاية ، ج ١٣ ، ص ٣٦ ؛ ابن تغري بردي ، النجوم الزاهرة ، ج ٦ ، ص ١٨٣ ؛
- ١٢٥ - ينظر جدول رقم (١)
- ١٢٦ - العزايزة ، وجدان حسن ، المرأة في العصر العباسي ، ص ٨٦ ؛ الذهبي ، تاريخ الاسلام ، ج ٤٠ ، ص ٣٤ .
- ١٢٧ - حسن ، سولاف ، الجواري والقهرمانات ، ص ١٦١ .
- ١٢٨ - حسن ، سولاف ، الجواري والقهرمانات ، ص ١٦٥ ؛ النجوم الزاهرة ، ج ٦ ، ص ١٥٤ .
- ١٢٩ - الكازروني ، مختصر التاريخ ، ص ٢٥٨ .
- ١٣٠ - كحالة عمر رضا ، اعلام النساء ، ج ٥ ، ص ٥٣ ؛ العزايزة ، المرأة في العصر العباسي ، ص ٦٢ .
- ١٣١ - حسن ، الجواري والقهرمانات ، ص ١٦٥ .
- ١٣٢ - ابن الساعي تاج الدين علي بن انجب ، كتاب جهات الأئمة الخلفاء من الحرائر والاماء المسمى نساء الخلفاء ، تحقيق شوكت نداوا ، المكتبة العربية (د.ب.د.ت) ، ص ٧٢ ؛ العزايزة ، المرأة في العصر العباسي ، ص ٨٧ .
- ١٣٣ - القدحات ، محمد عبدالله ، منصب استاذ الدار في دار الخلافة العباسية ، ص ٢٢ .

المصادر والمراجع القران الكريم

1. ابن الاثير الجزري ، عز الدين ابي الحسن علي بن ابي الكرم (ت ٦٣٠هـ) الكامل في التاريخ , تحقيق محمد يوسف الدقاق ط١, الكتب العالمية (بيروت -١٩٨٧)
2. البلاذري ، ابي العباس احمد بن يحيى جابر (٢٧٩هـ) فتوح البلدان ، تحقيق عبد الله انيس الطباع , المعارف (بيروت -١٩٨٧) ج٢
3. ابن تغري بردي ، جمال الدين ابي المحاسن يوسف (ت٨١٣-٨٧٤هـ) ، النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة ، المؤسسة المصرية العامة (القاهرة-١٩٦٣م) ،
4. التتوخي ، ابي علي المحسن بن علي (ت٣٨٤هـ) ، الفرح بعد الشدة ، تحقيق عبود الشالجي ، دار صادر (بيروت-١٩٧٨م) ، ج٤ . نشوار المحاضرة . تحقيق عبود الشالجي دار صادر (بيروت -١٩٧٢)
5. الجاحظ ، ابي عثمان عمرو بن بحر (ت٢٥٥هـ) ، رسائل الجاحظ ، تحقيق باسل عيون اسود ، دار الكتب العلمية ، (بيروت-٢٠٠٠م) .
6. الجاحظ، المحاسن والأضداد ، تحقيق محمد أمين الخانجي الكتبي ، ط١ ، السعادة (مصر -١٣٢٤هـ)
7. الجهشاري ، ابي عبد الله محمد بن عبدوس (ت القرن الرابع الهجري) ، الوزراء والكتاب ، تحقيق مصطفى السقا ، ط١ ، مطبعة مصطفى البابي الحلبي واولاده ، (القاهرة-١٩٣٨م) ،
8. ابن الجوزي ، ابي الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد (ت٥٩٥هـ) المنتظم في تاريخ الملوك والامم , تحقيق محمد عبد القادر عطا , دط دار الكتب العلمية (بيروت -دت .
9. ابن الجوزي ابي الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد (٥٩٧هـ) ، المنتظم في تاريخ الملوك والامم ، تحقيق محمد عبد القاسم عطا , دار الكتب العلمية (بيروت -دت) .
10. الخطيب البغدادي ابي بكر احمد بن علي بن ثابت (٣٩٢-٤٦٣هـ) ، تاريخ مدينة السلام , تحقيق بشار عواد معروف ط١ الغرب الاسلامي (بيروت -٢٠٠١) .
11. ابن خلدون عبد الرحمن (٧٣٢-٨٠٨هـ) تاريخ ابن خلدون مراجعة سهيل زكار دار الفكر (بيروت-٢٠٠١) .
12. ابن خلكان ابي العباس شمس الدين احمد بن محمد بن ابي بكر (ت ٦٠٨-٦٨١هـ) ، وفيات الاعيان وانباء ابناء الزمان , تحقيق احسان عباس , دار صادر (بيروت -١٩٧٠) .
13. ابن دحية ، ابي الخطاب عمر بن علي بن حسن بن علي الكلبي (ت ٦٣٣هـ) ، النيراس في تاريخ خلفاء بني العباس ، تحقيق عباس العزاوي ، المعارف ، (بغداد-١٩٤٦م)
14. ابن دقماق ، ابراهيم بن محمد بن ايدمر العلاني (٧٥٠-٨٩٠هـ) ، الجواهر الثمين في سير الخلفاء والملوك والسلاطين ، تحقيق سعيد عبد الفتاح عاشور ، جامعة ام القرى (السعودية-١٩٨٢م)
15. الدينوري ، ابن قتيبة (ت٢٧٦هـ) ، الإمامة والسياسة ، تحقيق علي شيري ، ط١ ، الأضواء (بيروت-١٩٩٠) .

16. الذهبي شمس الدين محمد بن احمد بن عثمان (ت ٥٧٤٨هـ)، تاريخ الاسلام ، تحقيق عمر عبد السلام تدمري ، ط١ ، دار الكتاب العربي (بيروت - ١٩٩٤).
17. الذهبي شمس الدين محمد بن احمد بن عثمان (ت ٥٧٤٨هـ) ، المختصر المحتاج اليه ، تحقيق مصطفى جواد ، د.ط مطبعة الزمان (بغداد - دت)
18. ابن الزبير القاضي ابي علي المحسن (ت ٣٨٤هـ)، الذخائر والتحف ، تحقيق محمد حميد الله مكتبة سروان العطية (الكويت - ١٩٥٩)
19. ابن الساعي تاج الدين علي بن انجب ، كتاب جهات الأئمة الخلفاء من الحرائر والاماء المسمى نساء الخلفاء ، تحقيق شوكت نداوا ، المكتبة العربية (د.ب-د.ت)
20. سبط ابن الجوزي ، شمس الدين ابي المظفر يوسف (٥٨١-٦٥٤هـ) مرآة الزمان في تواريخ الاعيان ، تحقيق عمار ربحاوي ط١ الرسالة العالمية (د.ب- ٢٠١٣) .
21. عريب بن سعيد (ت ٣٦٩هـ)، صلة تاريخ الطبري ، طبعة بريل (لیدن-١٨٩٧م) ،
22. السيوطي :جلال الدين (ت ٨٤٩-٩١١هـ)، تاريخ الخلفاء ط٢ وزارة الاوقاف والشؤون الاسلامية (قطر - ٢٠١٣) .
23. الصابي ،الحسن بن هلال ، رسوم دار الخلافة ، تحقيق ميخائيل عواد ، ط٢ ، دار الرائد العربي (بيروت- دت)
24. الصابي ، الحسن بن هلال (ت)، تحفة الوزراء أو الإمراء في تاريخ الوزراء ، تحقيق عبد الستار احمد فراج ، مكتبة الاعيان (د.ب-د.ت) .
25. الطبري ، ابي جعفر بن جرير (٢٢٤-٣١٠هـ) تاريخ الرسل والملوك ، تحقيق ابو الفضل ابراهيم ، ط٢ ، (المعارف - مصر - ١٩١٩) ، ج ٦ ،
26. ابن الطقطقا محمد بن علي بن طباطبا ، الفخري في الآداب السلطانية ، د.ط دار صادر (بيروت - دت)
27. ابن عبد ربه ، أحمد بن محمد (ت ٣٢٨هـ) ، العقد الفريد ، تحقيق مفيد محمد قميحة ، ط١ ، دار الكتب العلمية ، (بيروت-١٩٨٣م) ، ج ٥
28. ابن عساكر ، ابي القاسم علي بن الحسن ابن هبة الله بن عبد الله الشافعي (ت ٥٧١هـ)، تاريخ دمشق ، تحقيق محب الدين ابي سعيد عمر بن غلامة العمروي ، دار الفكر (بيروت- ١٩٩٥م) .
29. ابي العماد شهاب الدين ابي الفلاح عبد الحي بن احمد بن محمد العكبري الدمشقي (١٠٣٢-١٠٨٤) ، شذرات الذهب في اخبار من ذهب ، تحقيق عبد القادر الرناؤوط ، ط١ ، دار ابن كثير (دمشق-١٩٨٨م).
30. ابن العمراني محمد بن علي بن مجد (ت ٥٨٠هـ)، الأنباء في تاريخ الخلفاء ، تحقيق قاسم السامرائي ط١ ، دار الافاق العربية (دب-١٩٩٩)
31. القلقشندي ، مآثر الأناقة في معالم الخلافة ، تحقيق عبد الستار أحمد فراج ، عالم الكتب ، (بيروت- د.ت) ،
32. الكازروني ، ظهير الدين علي بن محمد البغدادي (٦١١-٦٩٧هـ) ، مختصر التاريخ ، تحقيق مصطفى جواد ، مطبعة الحكومة (بغداد - ١٩٧٠)
33. ابن كثير ابو الفدا الحافظ الدمشقي (ت ٧٧٤هـ) ، البداية والنهاية ، المعارف (بيروت- ١٩٩١م) ،

34. الماوردي ،ابي الحسن علي بن محمد بن حبيب (ت ٤٥٠هـ) ، الأحكام السلطانية والولايات الدينية ، تحقيق أحمد مبارك البغدادي ، دار ابن قتيبة ، (الكويت - ١٩٨٩م)
35. المسعودي ،ابي الحسن بن علي (ت ٢٨٣-٣٤٦هـ) مروج الذهب ومعادن الجوهر ، تحقيق كمال حسن مرعي ، ط١، المكتبة المصرية (بيروت - ٢٠٠٥) ، ،
36. مسكويه ،احمد بن محمد بن يعقوب (ت ٤٢١هـ) تجارب الامم وتعاقب الامم تحقيق سيد كسروي حسن ط١ ، دار الكتاب العربي (القاهرة - ٢٠٠٣)
37. ابن منظور (٦٣٠-٧١١هـ)، لسان العرب ،تصحیح امين محمد عبد الوهاب دار احیاء التراث .
38. النويري ، شهاب الدين احمد بن عبد الوهاب (٥٧٣٣هـ)، نهاية الأرب في فنون الادب ، تحقيق يحيى الشامي ،الكتب العلمية (بيروت -دت) ، ،
39. الهمداني ، محمد بن عبد الملك (ت ٥٢١هـ)، تكملة تاريخ الطبري ، تحقيق ابراهيم ابو الفضل ، المعارف (مصر - ١٩٧٧م)
40. الوشاء ، ابي الطيب بن اسحاق بن محي الموشي ،الظرف والظرفاء ، تحقيق كمال مصطفى ، ط٢ ، الخانجي ، (مصر - ١٩٥٣م)
41. ياقوت الحموي ، شهاب الدين ابي عبد الله الرومي (ت ٦٢٢هـ|١٢٢٥م) معجم البلدان ، دار صادر (بيروت - ١٩٧٧) ،
42. اليعقوبي ،احمد بن ابي يعقوب بن جعفر بن وهب الكاتب (ت ٢٩٢هـ) البلدان ،المطبعة الحيدرية (النجف - ١٩٣٩)

المراجع

1. الأطرقي ، واجدة مجيد عبد الله ، المرأة في أدب العصر العباسي ، ط١ ، مركز زايد للتراث والتاريخ ، العين (الإمارات المتحدة - ٢٠٠٢م)
2. ايوب ، ابراهيم ،التاريخ العباسي السياسي والحضاري ، ط١ ، دار الكتاب العالمي (بيروت-١٩٨٩م)
3. الجابري ، محمد عابد ، فكر ابن خلدون (العصبية والدولة) ، ط٦، مركز دراسات الوجد العربية (بيروت - ١٩٩٤) ،
4. الجبوري ، يحيى وهب ، النساء الحاكمات من الجواري والملكات ، ط١ ، مجدلاوي (عمان-٢٠١٠)
5. جواد ، مصطفى ، سيدات البلاط العباسي ، د.ط الكشاف (بيروت - ١٩٥٠)
6. حسن ، علي ابراهيم ،التاريخ الاسلامي العام ، النهضة المصرية (القاهرة - ١٩٥٣م)
7. حسن ، علي ابراهيم ، التاريخ الإسلامي العام ، ط٢، النهضة المصرية (القاهرة -دت)
8. حسنين ، عبد النعيم محمد ، ايران والعراق في العصر السلجوقي ، دار الكتاب اللبناني ، (بيروت - ١٩٨٢)
9. الدخيل ، سليمان ، الفور بالمراد في تاريخ بغداد ، تحقيق محمد زينهم محمد عذب ، ط١ ، الأفاق العربية (القاهرة-٢٠٠٣م)

10. . الدوري ، عبد العزيز ، العصر العباسي الاول دراسة في التاريخ السياسي والاداري والمالي ، ط ٣ ، دار الطليعة للطباعة والنشر (بيروت - ١٩٩٧)
11. ؛ دوزي ، رينهارت ، تكملة المعاجم العربية ، ترجمة محمد سليم النعيمي ، ط ١ ، دار الشؤون الثقافية (بغداد - ١٩٩٧)
12. . العسيري ، احمد معمور ، موجز التاريخ الاسلامي منذ عهد آدم عليه السلام الى عصرنا الحاضر ، ط ١ ، مكتبة الملك فهد الوطنية (الدمام-١٩٩٦م)
13. العلي ، صالح أحمد ، معالم بغداد الإدارية والعمرانية ، ط ١ دار الشؤون الثقافية العامة (العراق -١٩٨٨)
14. علي ، سيد أمير ، مختصر تاريخ العرب والتمدن الاسلامي ، ترجمة رياض رأفت ، لجنة التأليف والترجمة ، (القاهرة-١٩٣٨م)
15. . فوزي ، فاروق عمر ، الخلافة العباسية السقوط والانهيان ، ط ١ ، الشروق (عمان-٢٠٠٩م) ،
16. . فوز ، زينب ، الدر المنثور في طبقات ربات الخدور ، (القاهرة - ٢٠١٢م)
17. . كحالة ، رضا ، أعلام النساء ، مؤسسة الرسالة (بيروت-د.ت) ،
18. . المدور ، جميل نخلة ، حضارة الإسلام في دار السلام ، طبعة هندواوي (القاهرة-٢٠١٧م) ،
19. . مصطفى ، شاكرا ، المدن في الإسلام حتى العصر العثماني ، ط ١ ، دار السلاسل (د.ب-١٩٨٨م) .
20. . معروف ، ناجي ، عالمان بغداد في العصر العباسي ، دار الجمهورية ، (بغداد-١٩٦٧م) ،
21. الموسوي ، عباس مصطفى ، التطور التاريخي في نشأة المدن الإسلامية ، دار الرشيد (الجمهورية العراقية -١٩٨٩)
22. . وفاء محمد علي ، الخلافة الاسلامية في عهد البويهيين المكتب الجامعي الحديث (الاسكندرية ، ١٩٩٠)

الرسائل والاطاريح

1. الأثنسي ناريمان صادق عبد القادر ، الخلافة العباسية وعصر أمرة الأمراء (٣٢٤-٣٣٤هـ) ، رسالة ماجستير غير منشورة في قسم التاريخ جامعة الملك عبد العزيز ، كلية الشريعة والدراسات العليا ١٤٠٠هـ/١٩٨٠م
2. حسن ، سولاف فيض الله ، دور الجواني والقهرمانات في دار الخلافة العباسية (١٣٢-١٢٥٦/٧٤٩-١٢٥٦م) رسالة ماجستير منشورة في التاريخ الاسلامي جامعة بغداد ، كلية الاداب ٢٠٠٤
3. الراجحي ، جيهان سعيد ، الحياة الاجتماعية في بغداد من بداية القرن السادس الهجري حتى سقوط بغداد (١٢٥٨/٥٦٦م) رسالة ماجستير غير منشورة في التاريخ الاسلامي جامعة ام القرى كلية الشريعة والدراسات الاسلامية ، ٢٠٠٦ ،

4. ؛ السروجي ، بهيجة محمد ، التطور التاريخي لدور المرأة في العصر العباسي (١٣٢- ٣٣٤هـ/٧٥٠-٩٤٥م) اطروحة دكتوراه غير منشورة في قسم التاريخ كلية الاداب ، جامعة بيروت (١٤٣٧هـ/٢٠١٦م)
5. الدوسري نورة بنت ابراهيم ، خدم دار الخلافة ودورهم السياسي والحضاري في العصر العباسي الثاني (٢٣٢-٦٥٦هـ/٩٤٣-١٢٥٨م) ، رسالة ماجستير غير منشورة في التاريخ الاسلامي ، جامعة ام القرى كلية التربية والدراسات الاسلامية ، ٢٠١٥م
6. عاشور ،حنان محمد علي ، دور المرأة في المجتمع الاسلامي خلال العصر العباسي الأول من عام (١٣٢-٢٣٢هـ/٧٥٠-٨٤٧م) ، رسالة ماجستير غير منشورة في التاريخ الاسلامي ، كلية الاداب جامعة المرقب ، في الجمهورية العربية الليبية ، ٢٠٠٨م
7. العزايزة ، وجدان ، المرأة في العصر العباسي (٤٤٧-٦٥٦هـ/١٠٥٥-١٢٥٨م) ، رسالة ماجستير غير منشورة في التاريخ الاسلامي ، جامعة اليرموك اربد (الاردن-٢٠٠٤م)
8. العنزي ، ميسون بنت مزكي ، نساء البلاط العباسي ودورهن في الحياة العامة من (١٣٢- ٣٣٤/٧٥٠-٩٤٤) ، اطروحة دكتوراه غير منشورة في جامعة اليرموك ، كلية الأداب – قسم التاريخ (اربد- الأردن)
9. عمارة ، اسماء ، البلاط العباسي (١٣٢-٣٣٤|٧٤٩-٩٤٥) اطروحة دكتوراه غير منشورة منشورة ،كلية العلوم الانسانية والاجتماعية جامعة تونس قسم التاريخ ٢٠٠٩ | ٢٠١٠م ،
10. بن غوثي رتيبة ، النظام السياسي في العصر العباسي الاول (الخلافة الزارة نموذجاً) ، رسالة ماجستير غير منشورة في قسم اللغة والاداب العربية ، جامعة تلمسان ، كلية الاداب واللغات ، ٢٠١١-٢٠١٢م
11. فيض ،محمد محمد عيسى ، اثر الحكام وثقافتهم في تطور الأدب في العصر العباسي (١٣٢-٢٣٢هـ) ، رسالة ماجستير غير منشورة في جامعة ام درمان الاسلامية ، ٢٠٠٨م

البحوث والمقالات

1. حسن ،ناهضة مطر ، سلطة الجوارح في العصر العباسي (١٥٨-٣٣٤هـ) ، مجلة كلية التربية جامعة واسط ، العدد ٢،المجلد ١، ٢٠٠٧
2. الحسيني ، زهراء محسن حسن ، الاميرات السلجوقيات ودورهن السياسي والعسكري حتى سنة ١١٠٦/٥٥٠٠م مجلة الكلية الاسلامية الجامعة ، النجف ، ٢٠١٨
3. عارف ،رفاه تقي الدين ، العامة في بغداد في العصر العباسي الأول والثاني (١٣٢- ٣٣٤هـ/٧٤٩-٩٤٦م) ، مجلة جامعة بغداد كلية التربية ابن رشد ، المجلد ٧ ، العدد ٥٣ ، السنة السابعة ٢٠١١م
4. عبد الرحمن ، كمال الحاج حسين ، العادات والتقاليد الفارسية في البلاط العباسي (العصر العباسي الاول) ،مجلة دراسات انسانية ، جامعة دنقلا ، السودان ، العدد ١٢ ، ٢٠١١

5. عقلة ، عصام مصطفى ، المراءة والسلطة في الاسلام الخواتين السلجوقيات انموذجا (٤٤٧-٥١١هـ/١٠٥٥م - ١١١٧م) مجلة دراسات العلوم الانسانية والاجتماعية ، مجلد ٣٤ (ملحق) ، ٢٠٠٧ ،
6. غيوة ، يوسف ، المراءة الجارية ودورها الاجتماعي والثقافي في المجتمع العربي الاسلامي من خلال كتابات الجاحظ (المجتمع العباسي نموذجا) ، مجلة العلوم الانسانية ، جامعة منتوري ، قسنطينة ، الجزائر ، العدد (١٦) ، جوان ٢٠٠١
7. القدحات ، محمد عبدالله ، منصب استاذ الدار في دار الخلافة العباسية (٣٥٢-٦٥٦هـ) ، مجلة جامعة الملك خالد ، مجلد ٤ ، العدد السابع ، (٢٠٠٦م/١٤٢٧هـ)
8. قمبر ، محمود مصطفى ، المؤدبون وصناعة التأدب في التراث التربوي الإسلامي ، حولية كلية التربية، جامعة قطر ، المجلد ٤ عدد ٤ سنة ١٩٨٥م | ١٤٠٥هـ